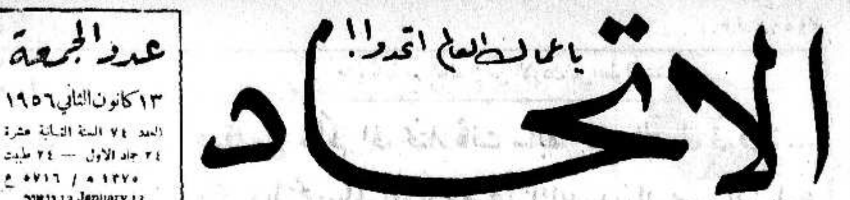


الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا!!
"אל - אתיחאד" الثمن (١٠٠) بروطة המחיר (100) פר' "AL-ITTIHAD"

عدد الجمعة
١٣ كانون الثاني ١٩٥٦
العدد ٧٤ السنة الثانية عشرة
٢٤ جاد الاول — ٢٤ طبيت
١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع
13 ינואר 13 January
1956
No. 74 Vol.

حكومة الرفاعي تلاحق المناضلين القوميين

الشعب الاردني رد على مؤامرات المستعمرين بالمظاهرات الشعبية والاضرابات - برافدا

عمان — عاد وزير الخارجية الاردنية حسين فخري الخالدي فأكد ان حكومته لن تدخل او ترتبط في احلاف وتقول انباء عمان ان حكومة سمير الرفاعي قد خففت إجراء منع التجول في بعض المدن وإن الهدوء يعود الى ربوع البلاد.

ولكن الوقائع تكذب هذا الادعاء فقد اعلن سعيد الغزي رئيس حكومة

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

موسكو — علقت «برافدا» في عددها امس على هبة الشعب الاردني ضد حلف بغداد فقالت: «الشعب الاردني قد رد على مؤامرات المستعمرين بالمظاهرات الشعبية والاضرابات والاجتماعات الاحتجاجية. إن فشل الاستعمار في الاردن والشعور المتزايد ضد حلف بغداد العدواني في اقطار الشرق الاوسط الاخرى يثبتان بوضوح أن الازمنة التي كان فيها المستعمرون يفعلون ما يريدون دون مقاومة قد ولت.

ووصفت «برافدا» حلف بغداد العدواني بانه استعمار من نوع جديد. وقالت «إن شعوب الشرق الاوسط، في اعقاب بورما وافغانستان، ترفض كل محاولة لاقامة احلاف عسكرية عدوانية، فحتى في البلاد التي انضمت إلى الحلف هناك مقاومة له».

واضافت «برافدا»: «إن الدول الغربية قد تعمت الآن كم هو ضعيف وغير ثابت موقفها في هذا الجزء من العالم.

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

اعضاء مجلس الامن يشجبون الهجوم الاسرائيلي على المواقع السورية

سوبوليف: لم يكن أي مبرر للهجوم، فأمام اسرائيل كانت مفتوحة سبل اخرى لتسوية القضية

نيويورك — واصل مجلس الامن أمس بحث شكوى سوريا على إسرائيل بخصوص غزوة طبريا وتكلم المندوب السوفياتي، فقال: «إن الهجوم المعد والذي نفذ في ١١ كانون الاول كان لا مبرر له أبداً، وهو خرق خطير لميثاق الامم المتحدة. لقد كانت أمام إسرائيل سبل اخرى مثل محكمة العدل الدولية والوساطة والتحقيق وغير ذلك. وحذر سوبوليف من تكرر هذه الحوادث ودعا المجلس إلى التوجه لاسرائيل مرة اخرى لتتخذ الوسائل الضرورية لمنع تكرر هذه الحوادث وإلى دعوة إسرائيل لدفع تعويضات ورفض أن يلقي على سوريا أية مسؤولية.

ويقول نص مشروع القرار السوفياتي ... «بعد أن دقق مجلس الامن النظر في تقرير كبير مراقبي منظمة هيئة الامم المتحدة في فلسطين المؤرخ في ٢٨ تشرين الاول ١٩٥٥، ومستعيداً قراره في تموز ١٩٤٨، ومستعيداً شجبه لاعمال اسرائيل العسكرية التي جاءت في قراراته في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٥٣ و٣٠ آذار ١٩٥٥، آخذاً بعين الاعتبار هذين القرارين اللذين دعيا إسرائيل لاخذ اجراءات فعالة لمنع تكرار مثل تلك الاعمال العسكرية، ومهتما جد الاهتمام بعدم تقيد إسرائيل بتلك القرارات، ومعتبراً ان اعمالا عسكرية إضافية من أثرها ان تؤدي إلى اقلاق السلام وأمن المنطقة.

اولا، يشجب مجلس الامن إسرائيل على عدوانها العنيف الفظ الذي قامت به قواتها المسلحة في ١٢ كانون الاول ١٩٥٥ على أرض سوريا وقواتها العسكرية.

ثانياً، يقرر ان ذلك العمل خرق القرار (المجلس) في ١٥ تموز ١٩٤٨ ولاتفاقية الهدنة السورية الاسرائيلية ولالتزاماتها (التزامات اسرائيل) تجاه ميثاق هيئة الامم المتحدة.

ثالثا، يدعو اسرائيل ان تأخذ الاجراءات الضرورية لمنع مثل هذه الاعمال.

رابعاً، يحذر اسرائيل من ان العودة في المستقبل الى مثل هذه الاعمال تخلق وضعاً يتطلب من مجلس الامن تطبيق الفقرة ٣٩ من ميثاق هيئة الامم المتحدة (تسمح هذه الفقرة لمجلس الامن بان يقرر وجود تهديد للسلام او عدوان وتمكنه من التوصية بفرض المقاطعة والعقوبات حتى اعمال عسكرية لاعادة السلام).

خامساً، يقرر ان تدفع اسرائيل تعويضات كافية عن الخسارة في الارواح والعمار في الممتلكات التي نتجت عن الهجوم المذكور.

سادساً، يدعو سكرتير هيئة الامم العام إلى تقديم تقارير متعاقبة حول تنفيذ هذا القرار».

الغرب ايضاً سيشجب اسرائيل

واعلنت وكالة رويتر ان دول الغرب، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا قدمت مشروع قرار انتقدته إلى مجلس الامن الذي يجتمع اليوم (الخميس) وهذا القرار يشجب ايضاً «خرق إسرائيل الفظ» لالتزامات إسرائيل تجاه ميثاق هيئة الامم المتحدة

[البقية على الصفحة ٤ عمود ١]

حول الاقتراح السوفياتي بخصوص غزوة طبريا

حتى «اليسار» اليمني، صحيفة زعيق هشتيري على الاقتراح السوفياتي في مجلس الامن بشجب الغزوة الاسرائيلية على المواقع السورية قرب بحيرة طبريا وانذار حكام إسرائيل بأن مجلس الامن سيفرض العقوبات على إسرائيل في حالة العودة في المستقبل، الى مثل هذه الغزوات.

«عل همشمار» اليامية تعلن إنها ترفض هذا التنديد السوفياتي على انه «متحيز ويتجاهل ان الغزوة الاسرائيلية جاءت نتيجة لاعتداءات سورية سابقة». و«لامرحاب» الاحدوت هعفوداية تتهاوى الى الدرك الاسفل من التحريض على الاتحاد السوفياتي فتعلن ان الاتحاد السوفياتي «ينافس الغرب في تحريض العرب على إسرائيل». لقد ربط رجال المبام واحدوت هعفودا مصيرهم بمصير بن غوريون. ففي ظل حكومته التي يشتركون فيها جرت «غزوة طبريا» وتمادى بن غوريون في انتهاج سياسة الغزوات المسلحة في خدمة مشاريع الاحلاف الاستعمارية، هذه السياسة التي وترت العلاقات بين إسرائيل والاقطار العربية وهددت سلام الشرق الاوسط. لذلك فمن الطبيعي ان يفتشوا عن «الخطأ» لا في سياسة حكومة بن غوريون، بل في السياسة السوفياتية. انهم لا يستطيعون ان يعترفوا أن سياسة الحكومة، التي يشتركون فيها، سياسة افلست وجنت على بلادنا أكثر مما جنى عليها أعدى أعداء بلادنا. إنهم يرتجفون فرقاً من أن يعرف الشعب انهم ارتكبوا أكبر خطأ في تاريخهم السياسي عندما انضموا إلى حكومة بن غوريون، وان يعرف الشعب أن الحزب الشيوعي الاسرائيلي كان على حق عندما عارض هذه الحكومة وحذرهم من الاشتراك فيها وحذر الشعب كله من النتائج الوخيمة التي ستجرها حكومة بن غوريون على بلادنا وعلى أمنها وعلى مركزها الدولي.

لقد ضم بن غوريون رجال المبام واحدوت هعفودا إلى حكومته ليؤلفوا له «ستاراً يسارياً» يخفي، عن اعين الشعب، سياسته العدوانية الموالية للاستعمار. ورجال المبام واحدوت هعفودا، في تحريضهم المثابر على الاتحاد السوفياتي، يقومون بهذا الدور، الذي اسنده بن غوريون اليهم، بأمانة واخلاص. وإذا كانت أنظار الشعب النفاذة تخترق «ستارهم اليساري» وترى الوقائع على حقيقتها، فالحق ليس عليهم، انما الفضل في ذلك يعود إلى وعي الشعب والى نتائج سياسة بن غوريون نفسها (زيادة عزلة إسرائيل وزعزعة مركزها الدولي) والى سياسة السلام السوفياتية المثابرة.

فمهما يتفلسف مؤيدو بن غوريون من المبام واحدوت هعفودا فالشعب يرى النتائج، والنتائج هي ان «غزوة طبريا» كالغزوات التي سبقتها في قبية وغزة وخان يونس لم تنل بلادنا غير التنديد والشجب الاجماعي في مجلس الأمن. وهذه الغزوات، باعتراف جمال عبد الناصر نفسه، أبعدت السلام الاسرائيلي — العربي واضطرت مصر إلى زيادة التسلح. إن سياسة الغزوات العسكرية، البن غوريونية، كما تثبت الوقائع، هي أحد العوامل الرئيسية في تعكير صفو السلام في الشرق الاوسط.

ومهما يتفلسف مؤيدو بن غوريون من المبام واحدوت هعفودا حول «تحيز» الاتحاد السوفياتي، فالشعب لا يمكن ان ينسى التاريخ القريب. إن الشعب الاسرائيلي يذكر انه في سنة ١٩٤٨، عندما قامت جيوش حكام الدول العربية آنذاك، بدفع من المستعمرين الامريكيين والبريطانيين، بالهجوم على فلسطين وعلى دولة إسرائيل الفتية وللاغراق

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٧ و٨]

مصر وسوريا والسعودية العربية يقترحون مساعدة الاردن وانقاذها من النفوذ البريطاني

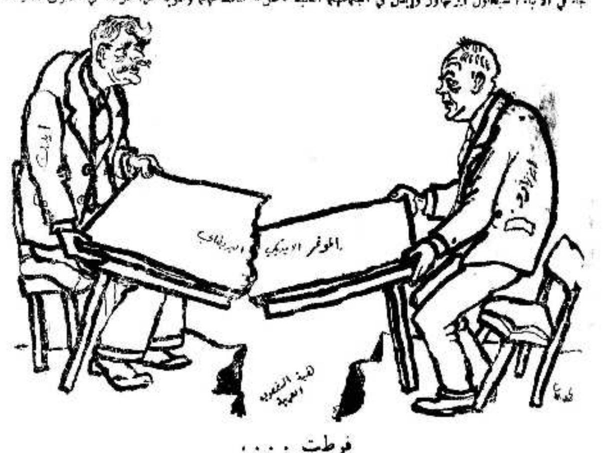
دمشق — أعلن سعيد الغزي رئيس حكومة سوريا أن بلاده بالاشتراك مع مصر والعربية السعودية قد اقترحت رسمياً على حكومة الاردن منحها مساعدة مالية تمكنها من التخلص من المنحة البريطانية (هذا العام ١٢ مليون جنيه أو دينار) السنوية. وأضاف انه قدم إلى القائم باعمال المفوضية الاردنية في دمشق مذكرة لرفعها إلى حكومته ويقترح فيها اجراء مفاوضات بين الدول العربية الثلاث (مصر والسعودية العربية وسوريا) والاردن حول شكل هذه المساعدة المالية.

وقد حضر الاجتماع حين تقديم المذكرة سفير مصر وسفير العربية السعودية.

وأعلن سعيد الغزي أن الدول الثلاث اقترحت عقد اجتماع رباعي يشترك فيه الملك حسين في احدى عواصم الدول الثلاث - مصر، سوريا والعربية السعودية.

ويستهدف هذا الاقتراح انقاذ الاردن من نفوذ الاستعمار البريطاني وتقوية الكفاح الاردني في سبيل الاستقلال والسيادة القومية ومقاومة حلف بغداد.

جاء في الانباء: سيحاول ايزنهاور وايدن في اجتماعهما العتيد «حل» تناقضاتهما وتقوية مراكزهما في الشرق الاوسط



فرطت ....

وكالة تاس السوفياتية عن النقاش السياسي في الكنيست:

اسرائيل لا تريد التعلم من فشل سياستها

موسكو - ذكرت وكالة الانباء السوفياتية، «تاس»، ان عقبات داخلية ستبقى تعترض سبيل إسرائيل طالما هي تواصل النسخة الاسرائيلية القديمة للسياسة الامريكية.

وذكرت الوكالة السوفياتية ايضاً ان خطابات بن غوريون الاخيرة تشير إلى ان حكومة إسرائيل لا تستهدف الاستفادة المناسبة من فشل سياستها، بل هي تستهدف، بدلا من ذلك، الاسراع في التحضيرات الحربية.

وتضيف الوكالة السوفياتية ان سياسة إسرائيل الحالية تؤدي إلى افقار الشعب والى تشديد النظام السياسي.

وتقول وكالة الانباء الفرنسية ان ما ذكر اعلاه قد ذكرته وكالة «تاس» في تل ابيب تعليقاً على النقاش السياسي الذي جرى مؤخراً في الكنيست.

المجلة الامريكية «تايمز» تقول:

من وجهة نظر المصالح الامريكية هناك مبرر لسياسة بن غوريون العدوانية

نيويورك — اعلنت المجلة الامريكية الاسبوعية «تايمز» المقربة من وزارة الخارجية الامريكية، ان توثيق العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والدول العربية يشكل «تهديداً فعالا لمصالح امريكا في الشرق الاوسط وان هذا التطور يزود بن غوريون بمبرر لانتهاج خط عسكري شديد».

وتذكر المجلة ما اورده مراسلها في إسرائيل أن في إسرائيل اليوم ترتفع أصوات كثيرة ضد «الحرب المانعة» ولكن هناك رأيين اثنين في إسرائيل (١) «محاولة اكتساب عطف العالم الغربي» (٢) أعمال عسكرية عدوانية تتجاهل الرأي العام العالمي، وتقول المجلة ان الخط العدواني هو الذي يسود الاوساط الاسرائيلية الرسمية.

ثم ذكرت المجلة ما كان قد صرح به جمال عبد الناصر في انه حتى ٢٨ شباط الماضي كان يعتقد بأن السلام الحقيقي قريب جداً. فالحدود كانت هادئة منذ ١٩٥٢ وانه كان يشعر انه بالهدوء. ولكن منذ الهجوم على غزة زال هذا الشعور. ولهذا اشتريت أسلحة من تشيكوسلوفاكيا مع انني مكنت أفضل انفاق الأموال على مشاريع التطوير.

وتقول المجلة أن عبد الناصر قد اعلن: إنني أعتقد بأن بن غوريون مسؤول من هذا، والأمور لم تكن كذلك حينها كان شاريت رئيساً للحكومة. فشاريت ليس انساناً قاسياً بل ربما يكون معقولا ولكن بن غوريون يعيش بشعور أن لا مفر من أعمال الارهاب وهو لا يتكلم إلا من استخدام القوة وفرض التسوية على العرب فرضاً.

تيتو: مصر تريد السلام ولن تسمح بعودة السيطرة الاجنبية

بلغراد — خطب المريشال تيتو رئيس حكومة يوغوسلافيا حال وصوله الى ميناء بولا في يوغوسلافيا بعد عودته من زيارة الحبشة ومصر فقال: «ان الشعب المصري يقاوم بصلابة المحاولات الاجنبية التي تستهدف اثارة الاضطراب في الشرق الاوسط وان هذا الشعب يريد ان يعيش في سلام وهو لن يسمح ابدا بعودة السيطرة الاجنبية».

واردف تيتو الذي امضى عشرة ايام في مصر ... «هناك احاديث حول تسلح مصر وان لها اهداف حربية ولكننا رأينا ان الامر الوحيد الذي تريده مصر هو السلام حتى تستطيع ان تتطور».

وبعد ان اشار المريشال الى امكانية تقوية العلاقات التجارية بين يوغوسلافيا من ناحية ومصر والحبشة من الناحية الاخرى قال ... «لقد زرنا قطرين بعيدين معرفتنا بهم كانت قليلة وجاءتنا عن طريق الذين غزوها، لم نعرف عنها الكثير. ويبدو ان الرغبة في السلام ليست في مكان ما اشد منها في هذه الاقطار غير المتطورة».

سفير سوفياتي في ليبيا

طرابلس — وصل إلى هنا نيقولاي غنيرالوف، أول سفير سوفياتي في ليبيا. وكان قبل ذلك يشغل منصب سفير الاتحاد السوفياتي في كانبيرا باستراليا.

وسيقدم الرفيق غنيرالوف أوراق اعتماده إلى الملك ادريس السنوسي.

العراق قد ترسل قواتها الى الاردن

القاهرة — نشرت جريدة «الاهرام» لمراسلها في واشنطن أن أنباء قد وصلت إلى واشنطن من بيروت تفيد أن حكومة العراق قد ترسل قوات عسكرية إلى الاردن بحجة أن «الاضطرابات» الجارية هناك ينظمها الشيوعيون وان من واجب حلف بغداد مكافحة الشيوعية.

ويقول المراسل ان الاوساط الدبلوماسية في واشنطن تأبى أن تعرب عن رأيها في هذا الامر علناً.

والاوساط الرسمية الامريكية لا تتحدث بهذا الامر علناً، ولكنها تلقي على بريطانيا تبعة الحوادث الجارية في الاردن.

بريطانيا تبعث بجنود المظلات الى قبرص ومتابعة «مفاوضات» هاردنغ مكاريوس

نيقوسيا — يشتد كفاح الشعب القبرصي في سبيل ممارسة حق تقرير المصير والانضمام الى اليونان. وتشتد ايضا حدة الاصطدامات المسلحة التي تجري يومياً بين القوميين المسلحين وقوات الجيش البريطاني.

ولكن بينما يشتد هذا الكفاح تحاول بريطانيا والقيادة اليمينية في حركة التحرر القومي الوصول الى «تفاهم» حول مستقبل قبرص. وفي سبيل الوصول الى هذا الهدف تجري المقابلات المستمرة بين الجنرال هاردنغ الحاكم البريطاني والمطران مكاريوس زعيم القوميين اليمينيين وقد تم في اوائل هذا الاسبوع وراء الابواب المغلقة والحراسة الشديدة الاجتماع الخامس بين هاردنغ ومكاريوس.

ولكن الاجراءات البريطانية تدل أن هذه المقابلات تستهدف أمراً واحداً هو تثبيت السيطرة البريطانية في قبرص وكسب تأييد اليمينيين لاستمرار هذه السيطرة.

فقد أعلنت وزارة الحربية البريطانية انها بعثت إلى قبرص الفي جندي من جنود المظلات بالاضافة إلى ١٠ الاف جندي، يعملون في سلاح الطيران الجوي، وهذا الاعلان بمثابة تأكيد جديد على أن بريطانيا لا تنوي التخلي، طواعية، عن قبرص قاعدتها العسكرية الكبرى في الشرق الاوسط.

موليه يحاول تأليف الوزارة الفرنسية

باريس — عهد بيير كوتي رئيس جمهورية فرنسا إلى جاي موليه زعيم الحزب الاشتراكي الفرنسي تأليف وزارة فرنسا الجديدة.

وكان الحزب الاشتراكي قد ائتلف مع الحزب الراديكالي (حزب منديس فرانس) «الجبهة الجمهورية» ايام الانتخابات وحازا مع أنصارهما على ١٦٦ مقعداً.

ولن يتمكن جاي موليه من تأليف وزارة جديدة مالم يأتلف إما مع الحزب الشيوعي وإما مع احزاب اليمين.

ويطالب الحزب الشيوعي الفرنسي باقامة حكومة جبهة شعبية بالائتلاف مع الجبهة الجمهورية لاجراء التغيير الجوهري في سياسة فرنسا الذي عبر الشعب الفرنسي عنه في تصويته. الحزب الشيوعي الفرنسي أقوى حزب في البرلمان الفرنسي.

وقد لبت جماهير العمال نداء الحزب الشيوعي الفرنسي فألفت اللجان الشعبية في المصانع والاحياء وهدفها السعي لاقامة حكومة جبهة شعبية.

ولم يعلن جاي موليه بعد فيما اذا نجح في تأليف الوزارة الجديدة.

اجتماع لطلاب الجامعة العبرية تضامنا مع الشعب الاردني

القدس — على الرغم من جو الارهاب الذي حاولت الشرطة فرضه، فقد احتشد عدد كبير من طلاب الجامعة العبرية، أمام بوابة الجامعة، يحملون شارات تدعو «إلى استقلال الوطن وضمان سلامته» و«نضال الشعب الاردني — نضالنا» و«ليقف وكس شاريت وراء حلف معاد للسوفيات مع امريكا» و«الشعب الاردني يناضل ضد حلف بغداد وضد الحرب» و«عاش السلام الاسرائيلي - العربي».

وقد تكلم في هذا الاحتشاد احد التلاميذ داعياً إلى التضامن مع الشعب الاردني وإلى النضال من أجل استقلال إسرائيل وضد الاحلاف العدوانية.

وفي هذا الاجتماع وزع منشور أصدرته اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في القدس، في تحية الشعب الاردني المناضل. وقد قوبل المنشور بترحاب وتأييد كبير.

هذه بلادنا!

عمان - أعلنت الصحف البريطانية مقتل الكولونيل باتريك لويد في الزرقاء أثناء المظاهرات المعادية لحلف بغداد التي جرت في تلك البلدة. ولكنها لم تصف الحادث واكتفت «بذرف الدموع» على هذه «الضحية» «المتمدنة»!

وقد وصف لنا أحد الحجاج الاسرائيليين العائدين من الاردن وصفاً واقعياً الحادث الذي ذهب فيه الكولونيل «الضحية» «المدنية»! ... قال:

«اكتظت شوارع الزرقاء بالمتظاهرين رجالا ونساء يحتجون على حلف بغداد ويستنكرون الاستعمار البريطاني.

وحاول الجيش الاردني تفريق المظاهرة ففشل.

وتصدى الكولونيل يريد أن يتحدى المتظاهرين ويفرق شملهم. فركب «الجيب» وحاول اختراق الجموع مستفزاً مشاعرهم القومية ومحاولا هدر أرواحهم. فسقط!

لقد قال أحدهم: في بلادنا يريد أن يدوسنا تحت عجلات «الجيب»!!

مناقصة دولية لبناء مصنع تكرير في سوريا

دمشق - دعت الحكومة السورية الشركات العالمية والمقاولين العالميين للاشتراك في المناقصة الدولية لبناء مصنع لتكرير البترول.

وكان الاتحاد السوفياتي قد عرض على سوريا بناء هذا المصنع الذي تبلغ قدرته على التكرير ٧٥٠ الف طن سنويا بشروط ملائمة جداً.

لجنة الحكم العسكري تواصل اعمالها

وفد يمثل عكا ووفد نسائي كبير، وآخرون يطالبون بالغاء الحكم العسكري

اللجنة تختلس الزيارة الى المثلث تحت الحراسة الشديدة بعيدة عن الجماهير

عضو الوفد النسائي تسأل: كيف كنتم تشعرون لو منعتم عن زيارة اولادكم المرضى

حيفا — رغم الابواب المغلقة والفخفخة التي تحيط بلجنة الحكم العسكري في مقرها في فندق صهيون الكبير ورغم قرارها البدائي ان لا تستقبل الوفود الشعبية والمنظمات العامة عادت لجنة الحكم العسكري وبدأت تستقبل الوفود الشعبية التي طلبت التعبير عن رأيها في امر يقلق المواطنين اليهود والعرب، امر الحكم العسكري. وفي اول هذا الاسبوع استقبلت اللجنة وفداً كبيراً يمثل اهالي عكا تألف من القاضي الشرعي الشيخ موسى الطبري والمحامي جميل لبيب الخوري ومحمد حبيشي ورمزي خوري واحمد عبده ثم استقبلت بالامس وفداً يمثل اتحاد منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل وفرعه في الناصرة تألف من الدكتورة اتيل كلنجر وسميرة خوري وأرنا مير.

وقد طالب الوفدان بالغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح وقدما مذكرتين تدعمان موقفهما.

ومما جاء في مذكرة وفد عكا الشعبي الذي يمثل مختلف الهيئات والاحزاب والاتجاهات السياسية ... «ان فرض الحكم العسكري على المواطنين العرب يفرض عليهم قوانين تتنافى مع الروح الدمقراطية ومع ميثاق اعلان الدولة الذي أقر الحقوق المتساوية وحقوق المواطنين لجميع السكان العرب في اسرائيل.

وقد عالجت مذكرة النساء اثر الحكم العسكري على حياة النساء العربيات وعبء نظام التصاريح. وهناك حوادث عينية تظهر بطلان حجة «الامن»

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤ و٥]

اسرائيل تحيي السودان

تل ابيب — ارسلت الحكومة الاسرائيلية تحيي السودان على استقلاله. وقد ابرق وزير الخارجية موشه شاريت هذه التحية الى رئيس الحكومة السودانية اسماعيل الازهري.

وقد اعلن راديو القاهرة ان البرقية الاسرائيلية وصلت الى العاصمة السودانية ولكن الحكومة السودانية لن تجيب على هذه البرقية!

وفهم ان السودان سينضم قريباً الى الجامعة العربية وقد اعلن متحدث بلسان حكومته ان السودان سيقوم بكافة الالتزامات، التي تفرضها عليه هذه العضوية بما في ذلك مقاطعة اسرائيل!!

تكلم رئيس الحكومة فسكتت الاقلام!

بقلم بنحاس طوبي
عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

على الجلسة الاخيرة، التي عقدتها اللجنة التنفيذية للهستدروت وتكلم فيها رئيس الحكومة، بن غوريون، خيم جو مليء بالتهديد. فعاكة الجلسة — سكرتير الهستدروت قد حدد مصيرها، فمنع الصحفيين وأعضاء اللجنة التنفيذية نفسها من استعمال أقلامهم وتدوين ملاحظاتهم.

تكلم رئيس الحكومة فتوقفت الاقلام عن الكتابة. فالجلسة قد أحيطت بغلاف من السرية.

وأنا، كعضو في اللجنة التنفيذية للهستدروت، سأقبل حكم رئيس الجلسة واحافظ على السر. وسأعالج فقط الامور التي ليست في نطاق ذلك السر. فسأقول، مثلاً، إن فحوى خطاب رئيس الحكومة في الجلسة قد طابق رأي رئيس بلدية القدس الذي أعلنه في اجتماع لذكرى الهستدروت الخامسة والثلاثين. فرئيس بلدية القدس وزعيم المباي قال إن واجب الهستدروت هو منع النضال الطبقي. لقد قال رئيس البلدية قوله هذا في جملة قصيرة واضحة. انه تكلم كاشتراكي نظرياً وكشوفيني عملياً. والذي قاله رئيس بلدية القدس باختصار قاله رئيس الحكومة في محاضرته المطولة. وطول المحاضرة لم يغير جوهرها، وجوهرها كان معادياً للعمال، جوهرها كان منع النضال الطبقي.

اني آمل أن لا أكون قد خرقت سرية جلسة اللجنة التنفيذية الهستدروت.

لقد دار خطاب رئيس الحكومة كله حول أن على اللجنة التنفيذية للهستدروت أن تمنع العمال من المطالبة بزيادة أجورهم. «فهذه المطالبة طعنة في ظهر إسرائيل». أتراني كشفت سراً بهذا؟!

ان وزير المالية في الحكومة قد سبق بن غوريون وأعلن «أن كل من يطالب بزيادة الاجور إنما يساعد عبد الناصر مباشرة».

حينما استمعت إلى خطاب رئيس الحكومة في هذه الجلسة تخيلت أمامي عاملا والى جانبه يقف صاحب العمل يمتص منه قواه ويفرغ جيوبه ويسلب منه أجوره، وحينما يحاول هذا العامل [illegible] يقول له رئيس بلدية القدس: هذا ممنوع، فواجب الهستدروت منع النضال الطبقي. ويقول له رئيس الحكومة: «هذه طعنة في ظهر إسرائيل». ويقول له وزير المالية: «هذه مساعدة مباشرة لعبد الناصر»!!

هذا هو الحبل الذي يريدون شده على رقبة الطبقة العاملة. وهذا ليس سراً، فهو امر معروف للعمال وأصحاب الاعمال. وكذلك فإن هذا هو فحوى خطاب بن غوريون في الجلسة ولهذا لا اراني كشفت سراً.

ورئيس الحكومة الذي يعرف جيداً انه لم يأت في خطابه بجديد، التفت نحو الاعضاء الشيوعيين في الجلسة وقال: إني أعرف أنهم سيهتفون في وجهي قائلين: انت أجير البرجوازية. لقد قال هذه الكلمات مرتين، كانت الثانية منهما حينما أجاب على سؤال وجهه إليه الاعضاء الشيوعيون: لماذا لا تقص أرباح أصحاب الاعمال؟ — لقد أجاب حضرته قائلاً: إن أرباح الرأسمالية منخفضة عن طريق الضرائب التي تجبيها الحكومة منهم. لم يخجل رئيس الحكومة من الاجابة بهذا مع انه معروف الجميع، وحتى بالوثائق الرسمية، أن الرأسماليين يتهربون من دفع الضرائب. وكتاب تقدير ضريبة الدخل أفضل دليل على ذلك. ولكن إذا كان رئيس الحكومة، مع هذا كله، قد رأى أن يدافع عن الرأسماليين ويزعم أن أرباحهم منخفضة فلا شك أن من الطبيعي أن يهتف في وجهه كما ذكر هو.

* *

ومع هذا أريد ان أكشف أمراً من سرية الاجتماع. وهذا امر لا مفر منه من أجل فهم خطاب رئيس الحكومة السري.

لقد كان خطابه عودة على ما ألقاه في الكنيست أثناء البحث السياسي الاخير، عودة على ان الحرب وشيكة الوقوع وان إسرائيل في أوضاع طوارئ، وان ثمة أخطاراً حولنا. ولهذا يجب أن يتصرف العمال بموجب هذا وان لا يبدو أي تذمر.

وفي الواقع يمكن ان نسأل، إذا كان خطاب بن غوريون في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت مشابهاً تقريباً لما قاله في الكنيست فما معنى السرية التي فرضت على الاجتماع إذن؟! الجواب بسيط وفي غاية البساطة. لقد احيط الاجتماع بالسرية بغية اعطائه أهمية خاصة. وهذه السرية هي احدى الامور التي يريد بها زعماء المباي تضليل العمال. فسيفكر العمال ان في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت قيلت امور لا يمكن الكشف عنها ولا يمكن التجادل والنقاش فيها ولا يمكن الاعتراض عليها، ولا يمكن معرفتها، وبالاختصار لا يمكن المطالبة بزيادة الاجور. وهذا هو في الواقع سبب السرية التي احيط بها اجتماع اللجنة التنفيذية الاخير.

....

وثمة أمر يلقي ضوءاً ساطعاً على الاجتماع كله. وسأكشف أنا عنه وليكن ما يكون. فقد ظهر رئيس الحكومة في هذا الاجتماع مرتدياً بزة عسكرية. وهذا كان المدخل للخطاب الذي، تهديداً، واشارة إلى سبب سرية الاجتماع. ومع ان هذا هو أمر صغير إلا أنه يعتبر امراً مميزاً الاجتماع كله. فحيال مطالبة العمال بزيادة الاجور يجب التلويح بأوضاع الطوارئ. ويجب استغلال كل الامور ويجب الظهور ببزة حربية.

ان الحديث عن أوضاع الطوارئ، امر هام جداً فبواسطته يمكن «حل» قضايا العمال. هكذا يفكر زعماء المباي.

في كتابه الاستعمار أعلى مراحل الرأسمالية ذكر لينين العظيم أن ملك الماليين الانجليز سيسل رودس، قال مرة: «كنت البارحة في إيستند بلندن (وهي حي عمال) وزرت اجتماعاً للعاطلين عن العمل. وحينما استمعت هناك إلى الخطابات الوحشية، تلك الخطابات التي لم تكن إلا صرخة واحدة لانقطاع الخبز، الخبز، عدت إلى البيت افكر في كل ما رأيت، إذ ذاك أدركت أكثر من اي وقت مضى، كم هو هام الاستعمار».

لقد اعتقد سيسل رودس ان الاستعمار هو الجواب على «الصرخة المتوحشة» التي أطلقها العمال: الخبز، الخبز. وبن غوريون يعتقد ان خلق جو من الذعر وأوضاع الطوارئ، هو الجواب على مطالبة العمال بزيادة الاجور. هذا هو الفحوى السري لخطاب رئيس الحكومة في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت.

ولكن أي سر في الامر؟ ان العمال سيصفعون بهذا السر.

حقاً لقد توقفت الاقلام عن الكتابة في اجتماع اللجنة التنفيذية، حسب أمر رئيس الجلسة، سكرتير الهستدروت. ولكن نضال العمال من أجل زيادة الاجور لن يتوقف. وعلى هذا تشهد اجتماعات الصيادلة والممرضات التي عقدت مؤخراً.

في الطريق ...

بقلم محمد ابرهيم دكروب — الاديب السوري

محمد ابراهيم دكروب اديب سوري موهوب اختار هذا الباب «في الطريق» ليسجل انطباعاته الشهرية في مجلة الطلم اللبنانية «الطريق». ونحن ننشر اول ما كتب إذ اختار الباب — فهو صورة من صور الحياة عن العالم العربي.

... وأي طريق أقصد؟

هل هي الطريق العادية السوداء أو الغبراء التي نسير عليها في المدينة والقرى والجبل والسهل، فنرى في وسطها وعلى جوانبها مشاهد وطرائف ومآسي تنطق بألف حديث وحديث؟...

أم نحن نقصد طريق الذين اختاروا التقدم، ومضت جحافلهم تناضل لتحطم الصخور وتنسف العراقيل؟

أم نحن نتحدث — في مجلة السلم هذه — عن الانتصارات التي يسجلها أنصار السلام في العالم وهم يلفون حولهم الملايين تتشابك سواعدهم مع بعض ويسيرون في طريق تحقيق أهدافهم الكبيرة الشريفة حتى يزهر في العالم كله سلام طويل دائم؟

أم تُرانا سنقصر حديثنا على التطور الصاعد للثقافة الانسانية، من علم وأدب وفن، ورصد حركتها في طريق الخلق والابداع واغناء النفس البشرية بأنبل المشاعر واحلى الامنيات؟

...الواقع أن تشابك هذه «الطرقات» كلها في حركتها العامة وتآزرها وتفاعلها بعضها مع البعض الآخر، يجعلنا نفضل هنا، عدم الاختيار... ثم ننظر إلى الحياة في شتى أشكالها ومظاهرها وميادينها، فاذا هي سيل هائل ينصب، منذ بدأت الحياة، في دفق تطوري عام يشمل الطبيعة والانسان، يشمل نتاج تفاعل الطبيعة مع هذا الانسان، من علوم وآداب وفنون وانظمة قبائل ودول وامبراطوريات... كل هذه الاشياء تنظمها حركة تطورية واحدة وتسير في طريق صاعدة حيث يسيطر الانسان على القوانين وينشر الخصب في كل مكان.

كل شيء إذن يمشي في الطريق...

وهذا القلم، سيحاول، في زاويته هذه، أن يرصد حركة النمو والتطور في بعض نواحي حياتنا، كل شهر.

وهو سيهتف، بكل عصب فيه، لكل ظاهرة تبدو له من التقدم في بلادنا العربية وفي العالم.

وبالقوة نفسها واحتدام العصب فيه، سيحاول هذا القلم كشف القناع عما يراه ليهتري، ويتحلل في الادناء، وعمن يراه يحاول عرقلة القافلة أو الوقوف في دربها.

... وهذا الشهر، ماذا ترانا نجد في الطريق؟

آله الخصب في المغرب العربي

في اسطورة يونانية قديمة، أن آله الخصب عندما يسير في الوديان والسهوب الجرداء، كانت الارض ترتعش تحت قدميه فاذا الربيع يزدهر خلفه أينما سار، والاخضرار يزحف ويزحف ويلف بين طياته كل أرض جرداء يسير فوقها الاله.

ولعل آله الاسطورة هذا قد اجتاز الزمن، وتحول في عصرنا إلى عزائم وإرادات تنفتل بها عضلات قوى التحرر الوطني في شتى أنحاء العالم، تضرب الارض وتسحق الطغيان وتمزق الظلمات. فاذا الاخضرار ينهض من قلب التراب، يتسامى وينتشر، ويتسع في كل يوم مداه.

لقد استيقظ آله الخصب، وسار فاذا أقسام كبرى من العالم تزهو بالاخضرار وتخصب بالينابيع وتشمخ بالعافية وبالامل، وإذا الاعشاب الطفيلية والاشواك وأعواد الحطب اليابس — إذا كل قوى الظلام والاستعمار — تتكسر وتتهاوى وتندثر يوماً بعد يوم، بينما إله الخصب يسير.

انظر، تره في كل مكان. ثم انظر، تره هناك في المغرب العربي، في الجزائر ومراكش وتونس الخضراء، قد تجسد وامتزج بقلوب المناضلين هناك وبالزنود، ومضى يحرق الظلمات ويكسر القيود، ويمهد لازدهار الربيع.

عبث وأيما عبث، مهما الاعشاب الطفيلية دنست الارض بالخيانات، ومهما الاشواك سددت حراباً إلى صدور المكافحين، ومهما الحطب اليابس نُصب مدافع تمزق اللحوم.. فالسيل الاخضر، رغم كل المآسي، يسير.

وتلك الاجسام العربية السمراء كأنها الرماح، هناك في مغربنا العربي، تغرس في أرضها لحومها والدماء. تدهس بأقدامها الاشواك، تتحدى قوى الاستعمار الفرنسي ومن خلفه قوى «الاطلسي» الملطخة بدماء الجريمة.

هناك، في مغربنا العربي، سترشف الارض أيضاً مزيداً من الدماء، وسيحتوي ترابها آلاف الشهداء، ستصل بربرية الاستعمار الفرنسي إلى أوحش وحشيتها ومخازيها، ستلهو براثن حلف «الاطلسي» بالدماء وبتمزيق اللحوم، سيطارد المكافحون إلى رؤوس الجبال وأعماق الاودية، وسيفرح الجوع هناك ويرقص الالم وتدلهم الاجواء بجرائم البارود...

... ومن بعض زوايا العالم، سينعق بعض التافهين أمثال الكاتب الفرنسي الوجودي «البير كامو» بأن الحركة الوطنية في المغرب العربي حركة «ارهاب»!.. بينما محطة الشرق الادنى تقذف السموم، وتدس بأن المناضلين العرب هناك برابرة ووحوش!.. وسترجع الصدى أصوات أخرى من الزوايا والجحور...

على أن في العالم كله أصواتاً شريفة راعدة. ملايين الاصوات من كل مكان، تشد أزر المكافحين في مغربنا العربي، حيث آله الاسطورة اليونانية تحول مع الزمن، وتجسد في القلوب وفي الزنود عزائم وارادات، تسحق قوى الاستعمار وتكنس عفن الاقذار، حتى تنطلق ديار المغرب من أسار القيود ثم الاخضرار، وتتفجر الينابيع، وتسير الانهار...

إلى الامام يا آلهة الخصب في المغرب العربي العظيم.

جديد... في ادبنا الجديد

في الادب الجديد عندنا.. شيء جديد.

ذلك هو الجدل والنقاش في قضايا الواقعية الجديدة، بين ادباء هذه الواقعية انفسهم، ويصل الامر احياناً إلى خلافات عنيفة وتفسيرات تظن حيالها ان كلا المتجادلين على طرف يناقض الآخر، وما هما من حيث المذهب العام بمتناقضين، بل الامر على النقيض، ان الواقعيين الجدد هؤلاء يتجمعون كل الانسجام مع مذهب الواقعية الجديدة عندما يتجادلون في أمرها، في أمر وسائل التعبير عن الحياة والمجالات الرحبة التي خلقتها هذه الواقعية في نظرتها الجديدة إلى الحياة.

في مجلة «الثقافة الوطنية»، وهنا «في الطريق»، يدور الجدل في أمرين هامين من امور ادبنا الجديد، قضية «البطل» في الرواية العربية، وهل الاصح أن نصب الاضواء في رواياتنا على «بطل» يكون نموذجاً تتجسد فيه أشواق فئة من مجتمعنا، أم الاصح ان نقدم عدة شخصيات في مستويات متقاربة من ناحية الاهمية والتجربة؟.. ثم قضية الحوار في القصة العربية، هل يدار باللهجة العامية كما يتكلم الناس في الحياة، أم يصاغ باللغة الفصحى كما يقرأ الناس في الكتب، أم يصنع الحوار حتى يكون بين بين؟

وفي مصر يدور الجدل أيضاً بين ادباء الواقعية الجديدة أنفسهم حول الحركة النقدية، وهل ندخل في حسابها، لدى تقييم الاعمال الادبية تراث مصر في الادب الشعبي، أم نترك هذا التراث جانباً تبحث أمره على انفراد؟

هي امور هامة جداً يتجادل في شأنها ادباؤنا التقدميون. ولسنا هنا حتى نضم الصوت إلى هذا الرأي أو ذاك، بل لنبين مكان هذا الجدل من تطور واقعيتنا الجديدة، ونبدد من بعض الاذهان ان الادباء التقدميين... مختلفون!

الحقيقة ان هذا الجدل القائم، والجدل الذي سيقوم، والذي ينبغي ان يثار دائماً، هو — مع عملية الابداع الادبي نفسه — من صلب حركة تطور الواقعية الجديدة. بل هو أكبر حوافز هذا التطور. وهو، في البلدان التي احتضر فيها الادب البرجوازي واختفى من الاسواق، يشكل القانون الداخلي لتطور أدب الواقعية الجديدة، لنمو هذا الادب، ولتنوع مجالاته وأساليبه، ان صراع الآراء في قلب مذهب الواقعية الجديدة لن يؤدي إلى إضعاف هذه الواقعية كما يتوهم المتوهمون، بالعكس انه أكبر حوافز التطور، وهو سيؤدي حتماً إلى انتصار الجديد في هذه الواقعية وإلى افنانها وازدهارها والسير الدائم بها نحو الاكمل والاجمل والاكثر تنوعاً في الاساليب وشمولاً في المضامين الجديدة لهذه الاساليب.

وعلى هذا نحن نهتف لكل جدل علمي يثور بين ادباء الواقعية الجديدة في عالمنا العربي... ولكننا نهتف أكثر لهؤلاء الادباء الذين يجادل بعضهم بعضاً، وفي الوقت ذاته يتابعون ابحاثهم في تقييم ادبنا القديم ووضع آثاره الكبرى في مكانها من تطور حركة التاريخ وحركة الابداع الادبي، حتى نسير في ابداعنا على ضوء من التراث وضوء من تجاربنا الجديدة في حياتنا الآن.

مرة ثانية مع العائدين من الاردن عن بطولة شعبه

ورقة من حاكم الى مختار كانت سابقاً تمنع التجول في قرية...

ولكن دبابة محمية بالمدافع لا تزحزح أبناء الاردن اليوم من الشوارع

بقلم محمد خاص

إذا كان الذين تحدثت إليهم ممن عادوا قبل أسبوعين من الاردن قالوا لك ما سمعوه عن حوادث الاردن، فنحن سنروي لك ما رأيناه، فقد كنا في... قلب المعركة.

هذا لقيني كثير ممن تحدثت إليهم على أثر عودتهم، قبل يومين، من الاردن. بحماس كبير يفرغ الواحد منهم جعبة آثاره.

بطولة

سألت واحداً عاد من عمان مساء السبت، وشهد مظاهرات ذلك اليوم،

— وما هو الانطباع الذي خلد في ذهنك بعد تلك المظاهرات؟

— الحق أقول لك أن بطولتهم ادهشتني. كنت أعرف أن من شأن ورقة خطية يرسلها حاكم لواء إلى مختار أن تمنع التجول في قرية.. أما اليوم فقد رأيت، بأم عيني، أن أبناء الشعب الاردني لا تزحزحهم دبابة عليها مدافع رشاشة..

حالة عمان

— وكيف كانت عمان في ذلك اليوم؟!

— كان يلفها في المساء الدخان المتصاعد من الحرائق. سيارات مهشمة تحترق.. بينها سيارات من كانوا في السابق وزراء. «البنك الايراني» مبعثرة أوراقه.. المجلس البريطاني يشتعل.. مكاتب النقطة الرابعة لا تسأل عن حالها.. أضف إلى هذا الظلام الدامس بسبب إضراب عمال الكهرباء!

واستطرد يقول،

— اونعتقد أن الحكومة نجحت في إعلان منع التجول حينما كان الشعب في الشوارع؟! أبداً. فقط في الليل، حينما كان الناس في بيوتهم، أعلن منع التجول!!

وسألت عائدة عجوزاً من عمان كيف استطاعت الوصول إلى القدس؟

— بصعوبة. كانت الطريق مليئة بالمتاريس والحجارة. وسيارتنا اضطرت إلى الوقوف مرات إلى أن تفسح لها طريق للعبور.

ولما وصلنا إلى القدس.. إلى باب العمود.. قابلتنا قنابل غاز مسيل للدموع.. وأقفل باب العمود واحتل العسكر الساحة ولم أتمكن من دخول القدس فالتجأت إلى الفندق بالقرب من هناك..

في السيارة..

وأحالتني هذه العجوز إلى شاب كان يركب معها في السيارة فتوجهت إليه فكانت مساهمته في هذا الروبرتاج أنه سرد علي نقاشاً دار بين ركاب السيارة، بين عميل مباتي إسرائيلي وبين سائق السيارة.. قال،

— لما وقفنا بالقرب من أحد المتاريس، قال العميل المباتي للسائق، يا أخي هو انتو شيوعيين مالكم ومال هالفوشه؟ شو مالكم على حلف بغداد؟ لقد كان جواب السائق مزعجاً للعميل المباتي، قال له، إحنا مش شيوعيين. لكن خلاصنا هو بالمبادىء الشيوعية. الحلف مش ضد الروس وحدهم، كان ضدنا. وإحنا ما بدنا أحلاف.. والروس ما بدهم أحلاف. وعلشان هيك مش صدفه إنك تشوف المتظاهرين بهاجوا سفارات أمريكا وبريطانيا وتركيا..

في القدس

ووصف لي أحدهم كيف ابتدأت مهاجمة القنصلية الامريكية. قال، تجمع المتظاهرون في الساعة الرابعة تقريباً بعد الظهر أمام القنصلية وبدأ الرجم بالحجارة والهتافات، «يسقط حلف بغداد» و«يسقط أبو حنيك» و«تسقط بريطانيا» و«يسقط الملك».

واشتد تدفق الناس والحجارة..

وأطلق الحرس الامريكي وهم أربعة النار لارهاب المتظاهرين.. ولكن الاندفاع والحجارة على القنصلية استمرا. وتسلق بعض المتظاهرين إلى حيث العلم.. أنزلوه.. وكسروا الخشبة ثم مزقوه إرباً إرباً..

وهنا وصلت قوة من الجيش الاردني فأطلقت الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع.. ولم اعد ارى شيئاً ولكن الهتافات كانت لا تزال مستمرة..

وسمعت فيما بعد أن القنصلية الامريكية استدعت حرساً أمريكياً إضافياً من القدس العبرية..

صورة رجاء

وعدد من الذين تحدثت إليهم ذكروا ان رجاء الشهيدة هي الان مثل للبطولة والتضحية.. صورتها تباع في الشوارع والثمن حسب المقدرة والوعي. منهم من دفع نصف ليرة ومنهم من دفع أقل من ذلك أو أكثر ولكن أقل ثمن بيعت به هو خمسة قروش..

الاعتقالات

وسألت زائراً آخر عن الاعتقالات فقال انه قرأ في الصحف هناك ان عدداً كبيراً من الوطنيين قد اعتقلوا بينهم حكمت المصري وسليمان طوقان وعبدالله نواس وعبدالله الريماوي وغيرهم.

واستطرد قائلا،

حزبكم في الاردن له نفوذ.. وقوي. ولا شك ان حديث الناس في الاردن فيه كثير من الواقع فهم يقولون ان الشيوعيين هم الذين قادوا الموجة الحالية..

يوم الشهداء

وكثيرون ممن عادوا يتحدثون على ان الهبة ستعود من جديد يوم تكريم ذكرى الشهداء.. فقد عين يوم ١٥ كانون الثاني الحالي يوماً للشهداء. ففي هذا اليوم ستلقى الكلمات الحماسية التي تعبر عن تخليد ضحايا النضال ضد الاحلاف وفي سبيل الاستقلال.

لا يمكن

— او تعتقد ان من الممكن لحكومة الان أن تقرر الانضمام إلى حلف بغداد؟ سألت محدثي الشاب.

— لا يمكن في هذا الوضع. إنها تطير كما طارت حكومة هزاع المجالي يا أخي الشعب تعلم وزمان الضحك على الذقون ولى.

طوائف

موافقة اجماعية

يبدو ان الغرب غير مطمئن على حلف بغداد. ويدور الحديث بين الحكام الامريكيين والغربيين على ثبات العراق في هذا الحلف.

وتوجه صحفي امريكي الى بغداد وسأل نوري السعيد حول مستقبل هذا الحلف فطمأنه نوري السعيد.

ولم يقنع الصحفي وكان فظاً فسأل ماذا يكون مصير الحلف فيما إذا توفي السعيد أو اعتزل السياسة أو اقيل! فحافظ السعيد «على هدوئه» وقال، «اسمع. حلف بغداد دائم حتى اذا مت او اعتزلت او عزلت. قبل أن نوقع هذا الحلف استوثقت من موافقة جميع رؤساء الوزراء السابقين. ولهذا فأي رئيس وزراء يعقبني يكون قد ارتبط بتثبيت الحلف»

طبعاً لم يسأل الصحفي المفاج فيما لو جاء رئيس وزراء غير أحد الرؤساء السابقين... فماذا يحدث إذن؟!

وكذلك لم يسأله فيما اذا كان غير هؤلاء الرؤساء وبالغ عددهم الستة تماما (بالضبط) قد أقروا الحلف.

شيوعي!

حين زار وفد المهندسين السوفياتي الولايات المتحدة قبل أسابيع حاول صحفي مهندس ان ينظم استفزازاً وضيعاً. فترقب المهندسين السوفياتيين حتى بداوا يتجولون في شيكاغو وحل ميكرفونا اراد أن يتحدث فيه إلى بعض المارة بكلمات معادية للاتحاد السوفياتي وبذلك «يبرهن» ان الشعب الاميركي ناقم وغاضب وثائر على السوفياتيين الذين هم في اراضيه.

وتعرض للمارة على رصيف الشوارع التي مر بها المهندسون السوفياتيون وبدأ يسألهم هل أحدهم يجيب كما يريد فلم يفلح.

وشاهد حدثاً يركب الدراجة فاعتقد انه وجد ضالته المنشودة.

واستوقف الحدث وسأله بعد أن أشار إلى المهندسين... ما شعورك نحو زيارة الروس؟ فأجاب الحدث وماذا في الامر؟ فقال الصحفي، انهم روس. كيف تشعر نحوهم؟ فأجاب «احبهم» ومضى الحدث واغتاظ الصحفي وكاد ينفجر ولم يجد غير كلمة واحدة تفوه بها غاضباً حانقاً «شيوعي»!

خطاب خروشتشوف امام الجمعية البرلمانية لتقدم لغة الهندي

دلهي في ١٣ كانون الاول ١٩٥٥

يجب اعادة الممتلكات المسروقة

أصدقائي الاعزاء،

اسمحوا لي أن أشكركم بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن نيقولاي الكسندروفتش بلغانين على استقبالكم الحار القلبي. إننا نحيي جمعيتكم ونعتبر عملها مفيداً جداً ومثمراً لصالح الشعب الهندي وتقدمه الثقافي.

اود أن أصارحكم بأننا قبل القدوم إلى بلادكم لم نكن نعرفها كما يجب. وقد شعرنا بذلك تماماً حين وصلنا: وزيارتنا إلى الهند، رغم قصر زمنها، ساعدتنا على تعبئة الثغرات إلى حد بعيد.

وقد تباحثت وبلغانين في أمر القيام بكل شيء ممكن، حين نعود من الهند إلى بلادنا لنيسر للناس السوفياتيين الفرص الكبيرة ليتعلموا اللغات الهندية ولغة الهندي في الدرجة الاولى واننا نعد بالقيام بهذا الامر.

وفي سبيل التعارف المشترك، في سبيل أن يعرف الواحد الاخر على تطوير الصلات الاقتصادية والثقافية بين قطرينا، من الهام أن تكون الصلة مباشرة. اما أن تكون لغة ثالثة (١) أداة التخاطب بين شعبينا الكبيرين فأمر لا يمكن قبوله إلى أمد بعيد. سنتعهد بقيام مدرسة حيث يستطيع شبابنا الموهوب أن يتعلم الهندي ولغات الهند الاخرى. وهذا سيساعد على تقدم التفاهم بين شعبينا ويمكننا من أن يعرف الواحد منا الاخر أحسن.

لقد انزعج كثيرون من الصحفيين البريطان والامريكان من خطاباتنا، أنا وبلغانين، المعادية للاستعمار التي ألقيناها في الهند وبورما. لا مبرر للغضب، لا أعتقد أن هناك شيئاً مما قلناه على الاستعمار يمكن أن يسبب عداء بين الشعوب. يجب أن تفهم خطبنا على انها شجب النهب الاستعماري والنظام الاستعماري، وإذا كان هناك من لا يحب ما قلناه فهذا أمر يتعلق بضميره ولكننا معادون للاستعمار وسنواصل التصريح بذلك دائماً وفي كل مكان.

لا نرغب في ان نحرض احدا على الولايات المتحدة وبريطانيا ولا نستهدف نقض مخاصمتهما. ان الاتحاد السوفياتي يرغب في أن يعيش مع هذين القطرين بصداقة. ولكن هذا لا يعني اخفاء الحقيقة، او ان علينا أن نقول للجميع بما في ذلك المدافعين عن النظام الاستعماري مايرغبون فقط في سماعه. انستطيع ان نقول ان قرون الحكم البريطاني في الهند افادت الشعب الهندي؟ لانستطيع ان نقول امراً هكذا، بل جريمة ان نقول مثل هذا.

اننا نتكلم عن الاستعمار كثيئة تاريخية. وانا اعجب ان تدفع تصريحاتنا ضد الاستعمار، وخصوصاً ضد استمرار سيطرة الاستعمار البرتغالي في جوا والمتلكات البرتغالية في الهند انا اعجب ان تدفع تصريحاتنا الساسة الامريكيين لتأييد البرتغال على اعتبار ان البرتغال تملك هذه المناطق منذ ٤٠٠ عام. ولكن مهما تمض السنوات، فالممتلكات المسروقة تبقى ممتلكات مسروقة. ويجب ان تعاد إلى أصحابها الشرعيين. يجب اعادة الممتلكات المسروقة ومع فائدة طبعاً هذا ممكن إذا كان للانسان ضمير (تصفيق حاد).

اود ان اعالج مشكلة اخرى. حسب تقديري يبلغ سكان جمهورية الهند ٣٧٠ مليون. ولهذا فالهند هي القطر الثاني بعد الصين من حيث تعداد السكان. هذا يجعل الهند بين اقوى الدول في كوكبنا. (تصفيق). ان مستوى الادب والفن الهندي عال جداً. والهند من اقدم مهود مدنية العالم. ومواهب الشعب الهندي وثقافته تعكسها هذه الآثار التي يراها الانسان في كل زاوية من زوايا الهند. وكثيراً من هذه الآثار انبثت منذ الآف السنين. وهذا يشهد على عظمة الهند وشعبها. ولكن حتى الآن لاتعتبر الهند رسمياً احدى الدول العالمية الكبرى. والعادة الجارية ان يعد الاتحاد السوفياتي وتعد الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين بين الدول الكبرى. وهناك بين الساسة الغربيين من يريد ان يجرد الصين من حقها في ان تعتبر دولة كبرى. ومن السخف انهم حين يتحدثون عن الصين يعنون زمرة شان كاي المختفية في جزيرة تايوان (فورموزا). وهكذا تعتبر الدول الخمس التي ذكرتها دولا كبرى. واتساءل وانا انظر إلى الامر من ناحية موضوعية لماذا لاتعتبر الهند دولة كبرى. السبب الظاهر ان المستعمرين يقللون من شأن بلادكم وشعبكم فالاعتراف بأن الهند دولة كبرى يجبرهم على تعديل موقفهم. ولكننا نعتقد ان الهند دولة كبرى ومن الواجب عدها بين الدول الكبرى البارزة (تصفيق حاد)

وهناك امر اخر. اتهمت واتهم بلغانين أننا نثير الشرق على الغرب. هذا اختلاق. ان قطرنا يمثل اوروبا وآسيا. لقد كنا دائماً مقاومين للذين يثيرون جزء من العالم على جزء اخر ومقاومين لسيطرة قارة على اخرى (تصفيق)

نريد ان تكون الامم مستقلة وان تتطور كما تريد، نريدها ان تقدم اقتصادها وثقافتها بجميع الوسائل وان نعيش في سلام وصداقة (تصفيق).

اننا نتمنى لكم. ومن جانبنا سنقوم بكل ما في قدرتنا لكي تنمو الصداقة بين شعبينا وتزدهر.

(١) اللغة الانكليزية هي لغة الهند الرسمية.



اعصاب كفر مندية ويوسف افندي خنيفس

عندما زرت سخنين للاشتراك مع اهاليها في نضالهم العادل ضد القرار الحكومي الجائر الاخير بمنعهم من الوصول الى اخصب اراضيهم ، قال لي فلاح كادح جليل : « نضال اليوسف افندي تركناه لغيرنا . هذه المرة اعصابنا كفرمندية » . . .

أما « الاعصاب الكفرمندية » فدارت لي . واما « نضال اليوسف افندي » فاستغلق علي ، فسألته ، وكيف كان ذلك ، فقال :

لما طير القرار الحكومي المذكور ما بقي من اوهام حول « نوايا الحكومة الطيبة » في رؤوس مشايخنا ، جاءنا النائب « الكبير » صالح خنيفس فارعاً دارعاً . فاجتمعنا حوله ، فقال : ايها الناس انا لست خطيباً . ولكن عندما جاء مرشحنا الثالث الكنيست اخي وابن قريتكم عوض نادبا ضيعة الارض والنقود طفرت والله الدمعة من عيني . فقدمت اليه حبتين يوسف افندي ، واحدة له وواحدة لي ، فلا هو اكل منها ووالله ولا انا . ومن وقته لا ازال مضربا عن اكل اليوسف افندي . . .

فسألناه : ما الغمز ؟

فقال : عليكم ان تراجعوا الدوائر المسؤولة ؟

فسألناه : واية دوائر هي المسؤولة ؟

فأجاب : سأستفهم لكم ثم اخبركم . . . وشمع الخيط . ومنذ ذلك الوقت وهذا وجه الضيف !

هنا انتهى كلام الفلاح الكادح الجليل من سخنين . وهنا ايضاً انتهى كلامي .

وبقيت ، في قرانا ، الاعصاب الكفرمندية . ولذلك ستبقى قرانا ويبقى فيها اهلوها

وبعرق جبينك تأكل خبزك لا باليوسف افندي . . .

مسعد قسيس « وجدها » !

واذا كان صالح خنيفس لا يزال يبحث « بسراج وفتيلة عن اسم « الدائرة المسؤولة » دون ان يبل ريقه بحبة يوسف افندي ، فزميله النائب مسعد قسيس « وجدها » وشرب فوقها « ميتس » ايضا .

كان ذلك في لجنة الكنيست الاقتصادية اثناء المقابلة التي جرت مع وفد المزارعين العرب من الجليل والمثلث ووصل مسعد قسيس الى الجلسة متأخراً وكان اعضاء الوفد يشرحون للجنة البرلمانية وحشية القرار الحكومي الاخير بمنعهم من الوصول الى اكثر من ٢٠٠ الف دونم من اراضيهم الزراعية .

وكانوا يطلبون من اللجنة أن تتدخل لدى رئيس الوزراء ووزير الدفاع لالغاء هذا القرار الجائر . وظهر أن اللجنة اقتنعت بضرورة التدخل وتلبية هذا الطلب العادل

وإذا بالنائب النشيط « على وزن الضابط النشيط » مسعد قسيس يقطع الكلام على وفد المزارعين ويعلن أمام اللجنة ، لاضرورة لتدخل اللجنة . الان انا عائد من لدن مكتب رئيس الوزراء حيث وعدوني هناك بالغاء القرار المذكور خلال اليومين القادمين .

وابتسم رئيس اللجنة لهذا الكلام « القسيسي » وقال : نحن مسرورون لهذا الخبر الطيب الذي جاء به النائب المحترم مسعد قسيس . واذا كانت الحكومة قررت الغاء القرار فلا داعي لتدخلنا .

وحتى الان مضى على « تنطح » مسعد قسيس أكثر من اسبوعين لا يومان فقط . والحكومة لم تلغ قرارها بل زادت في مساحة الاراضي التي منعت القرويين من الوصول اليها . ومسعد قسيس بعمله هذا طعن نضال وفد المزارعين العرب من الخلف ومنع لجنة من لجان الكنيست من التدخل لدى رئيس الوزراء لالغاء القرار الجائر .

ولذلك ، اذا كان القرويون قد قرروا التخلي عن نضال « اليوسف افندي » فعليهم ايضاً أن يتخلوا عن « النضال القسيسي » وما حك جلدك مثل ظفرك

والو انم لولا الخنيفسيين والقسيسيين وأمثالهم من « الحية إياهم » ومن يتمرغ باذيالهم وباذيال اسيادهم في مكاتب الحكام العسكريين و « الدوائر المسؤولة » و « مكتب رئيس الوزراء » لما طارت ولا قطعة أرض . . .

وقديماً قيل : هذه العصا من تلك العصية ، وهل تلد الحية الا الحية ؟ ! سل كفر مندة ولاتسل حكيما . . .

(جهينة)

العمال اليهود يلقون بتأييد وترحاب منشور لجنة المبادرة لادخال العمال العرب الى الهستدروت ومكاتب العمل العامة

حيفا — يزداد اتساعاً النشاط من أجل ادخال العمال العرب إلى الهستدروت ومكاتب العمل العامة وتحقيق المساواة في العمل والاجور . فبعد أن توجهت اللجنة القطرية للعمال العرب التي تقود هذا النشاط بمذكرة إلى اللجنة التي تحضر لمؤتمر الهستدروت الثامن مطالبة بأن يقرر المؤتمر هذا المطلب العادل ، توجهت إلى العمال اليهود بمنشور وزع في كل أنحاء البلاد وبعدة لغات ، تدعوهم فيه إلى الضغط على مندوبيهم في مؤتمر الهستدروت من أجل التصويت في جانب تأييد ادخال العمال العرب إلى الهستدروت ومكاتب العمل العامة .

وقد تقبل العمال اليهود منشور اللجنة بترحاب وتأييد .

اجتماع في عبلين

وعقد هذا الاسبوع اجتماع شعبي حضره جمهور غفير من عمال القرية وفلاحيها وتكلم فيه الرفيق سليم القاسم شارحا اهمية النضال من أجل دخول العامل العربي إلى الهستدروت ومكاتب العمل وعلاقة ذلك بالنضال من أجل الغاء الحكم العسكري وتحقيق المساواة القومية .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات بمطالبة مؤتمر الهستدروت باقرار قبول العمال العرب في الهستدروت ومكاتب العمل بعضوية كاملة وبمطالبة لجنة الحكم العسكري بمقابلة وفد عن القرية كما استنكر المجتمعون اعلان أكثر من مئتي الف دونم من أراضي الجليل منطقة مغلقة وطالبوا الغاء ذلك .

العاملون لن يقبلوا قرار مركز المباي بزيادة الاجور الزهيدة
اشكول يطلب دفع علاوة الغلاء مرة كل ٦ اشهر وعمه ٨ نقاط

تل ابيب — اثار قرار مركز المباي بتأجيل تنفيذ دفع زيادة الاجور للمستخدمين حلة الشهادات العليا وباعطاء زيادة ضئيلة للعاملين الآخرين استياء كبيراً في اوساط الطبقة العاملة .

فقد اصدرت اوساط المهندسين بياناً اعلنت فيه ان قرار مركز المباي — الذي من المحتمل ان يكون قرار اللجنة التنفيذية للهستدروت ، قوبل باستياء كبير في اوساط المهندسين في البلاد . فالمهندسون قد راوا في قرار الهستدروت في ٢٠ تشرين الثاني الماضي خطوة اولية في سبيل حل قضاياهم . ولهذا فان المحاولات والاحابيل التي جرت مؤخراً للحيلولة دون تنفيذ القرار المذكور انما تدل على تجاهل مقصود لمطالب المهندسين ووضعهم . ولهذا فجمهور المهندسين سيتخذ الاجراءات التي يراها مناسبة في نضاله لتنفيذ القرارات التي اتخذتها اجهزتهم .

روزن : خرق الاتفاقية الائتلافية

وأرسل وزير القضاء ، روزن رسالة الى بن غوريون اكد فيها أن الغاء قرار الحكومة زيادة أجور المستخدمين حلة الشهادات العليا هو انحراف عن إتفاقية الائتلاف . وسيجتمع مركز حزب « التقدميين » لبحث موقفه من هذه القضية .

اشكول : علاوة غلاء مرة في ٦ اشهر

وأصبح واضحا الآن ان وزير المالية الماباي اشكول ، سيطلب ان تدفع علاوة الغلاء مرة في كل ٦ أشهر ، وأن تدفع فقط عن كل إرتفاع يصل الى ثماني نقاط (بدلا من ٣ في السابق)

وقد قرر إتحاد اصحاب الصناعة مقاومة الزيادة التي تقررها الهستدروت مهما تكن زهيدة . ويعلن اتحاد أصحاب الصناعة « دليس من الممكن زيادة الاجور إلا بزيادة الانتاجية والمهارة الفنية »

ويطالب اتحاد اصحاب الصناعة أيضاً بحساب علاوة الغلاء ورفعها مرة كل ٦ أشهر وأن يكون رفعها إذا إرتفع الغلاء ٨ نقاط .

عمال نيشر يعقدون اجتماعا صاخبا يستمر ٤ ساعات
ويهددون بالاضراب ان لم تلغ الادارة فصل ٣٥٠ عاملا

حيفا — عقد في مصنع « نيشر » للاسمنت هنا اجتماع العمال استمر ٤ ساعات وكان صاخباً عبر فيه العمال عن نقمتهم على قرار الادارة بفصل ٣٥٠ عاملا من عمال المصنع البالغ عددهم ٨٠٠ عامل .

لقد فصلت الادارة العمال هؤلاء تحت ستار « إعطائهم فرصة غير محدودة بدون اجر » وادعت ان المصنع سيقلص انتاجه بسبب عدم التصدير ووقف اعمال البناء . أما الحقيقة فهي أن إستيراد الاسمنت في نطاق « التعويضات » هو سبب تقليص الانتاج .

وكان مدير المصنع قد اقفل قسماً من المصنع بحجة أن الفحم معدوم مع انه يعرف جيداً ان من المتوقع وصول الفحم في كل لحظة .

وازاء اصرار العمال ومطالبتهم بوقف الفصل عن العمل ، وإعلان اضراب في المصنع كله ، تعهد ممثلو اللجنة التنفيذية للهستدروت ومجلس عمال حيفا بالعمل على وقف فصل العمال .

والعمال ينتظرون تنفيذ هذه الوعود وإلا فأنهم سيشنون النضال ، كما يرون هم ، ضد خطوة الادارة حتى يلغى قرار الفصل المذكور .

امنوا السكن الانساني لعائلة السكسك المنكوبة

يافا — حاولت السلطات هدم الغرفة الوحيدة التي بقيت قائمة بعد المأساة التي أصابت عائلة السكسك بالعجمي (حين تهدم البيت وتوفيت ابنة أحد السكسك) .

وقد حاولت السلطات هدم هذه الغرفة قبل ان تؤمن مأوى لهذه العائلة المنكوبة .

إن أهالي يافا يستنكرون هذه المحاولة . انهم يوافقون على هدم جميع البيوت المتداعية الخطرة ولكنهم لا يوافقون على تشريد سكان هذه البيوت .

عائلة السكسك تتألف من ١٤ انساناً فماذا تريد السلطات أن تنزل بهم من ضربات ؟ ألم تكفهم النكبة ؟

لتؤمن السلطات مسكناً انسانيا لعائلة السكسك ! ولتبادر إلى اصلاح البيوت الخطرة ! ولتعالج هذه المشكلة بتأمين المساكن الانسانية قبل النكبات .

الجباة والبوليس يغزون المراعي
وينهبون الماعز ويشتمون ويستفزون

عيلبون — غزو منظم قام به جباة الضرائب بصحبة البوليس على قطعان مواشي القرية في مراعيها وصادروا ٣٠ رأس ماعز بحجة تسديد الضرائب المتأخرة على أصحاب المواشي : ضرائب الدخل والتأمين القومي والرأس والسلفيات ...

إن هذا العدوان لم يسبق له مثيل ويدل على أن الحكومة تريد أن تفرض نظاما اشبه بنظام الغاب . كيف يحق للجباة أن يقوموا بمثل هذا الغزو ؟

ألأنت القوانين والاجراءات المعترف بها ؟ لقد هدد الجباة الرعاة باطلاق الرصاص إن هم قاوموا وحين هرع أهالي القرية إلى الجبال تلقاهم الجباة بالشتائم القذرة .

لقد صاح البوليس « جبلي نسبون » في وجه الاهالي يشتمهم ويشتم الشيوعيين وصرخ بشكل هستيري « إذا لم يعجبكم ارحلوا إلى البلاد العربية » !! كأن هذا القزم يستطيع أن يقرر مصير الناس في أوطانهم

إن القرية كلها تستنكر هذا العمل الفظ وقد أرسل الاهلون برقيات الى وزير المالية ورئاسة الكنيست يحتجون على هذه التصرفات ويطالبون انتخاب مجلس محلي مسؤول يضع حداً لهذه الاجراءات .

ليرتدع هؤلاء الجباة عن اعمالهم إن في البلاد رأيا عاما لايقبل بالعودة إلى نظام الغاب .

نهب تسديداً للضرائب المختلفة ونهب تسكيناً لجوع جباة الضرائب

البقيعة — بتاريخ ٥٦/١/١٠ هبط الجباة القرية وتمركزوا في بيت المختار حسين العبد الله حيث استدعوا الناس وطالبوهم بدفع ضريبة الدخل . واستنكر الناس الضريبة التي لا تقوم على تقدير أو أساس ولكن هذا لم يمنع الجباة من الحجز على بقرة نايف محمد سعيد ... ولم يمنعهم من الحجز على خزانة تخص زوجة ابن كامل سليم سمعان اللاجيء من سحماتا . إلا وقوف الزوجة موقفا شديداً دفاعاً عن ما تملك .

وفي عودتهم وقد أخذوا البقرة التقوا براعي غنم يتجه بقطيعه إلى القرية فما كان منهم إلا أن صادروا خروفين لا تسديداً لضريبة الدخل ، لان الراعي لا ضريبة عليه بل تسكينا « لجوعهم » !!!

ما هذا . نهب تسديداً للضرائب ونهب بدون ضرائب ؟

مدير معهد وايزمان في رحبوت يقول :

الرغبة في الاتصال العلمي بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي متبادلة

تل أبيب — « انني متأكد من ان العلماء الروس معنيون بالاتصال العلمي مع العلماء الاسرائيليين ، وعلمه رغبة متبادلة » — هذا ما أعلنه الدكتور بلوخ مدير معهد وايزمان رداً على سؤال مراسل « قول هعام » أثناء الزيارة الصحفية للمعهد .

واثنى الدكتور بلوخ على ما لقيه من ترحيب واستقبال أثناء زيارته لموسكو . واكد ضرورة إزالة العقبات من سبيل الاتصال العلمي الحر بين الاتحاد السوفياتي وإسرائيل .

وقال الدكتور نتان شرون الذي رافق الضيوف ان معهد وايزمان هو أحد المراكز الكبيرة في تحضير المياه الثقيلة ذات الحموضة الكبيرة « الهامة » في المرحلة الحالية ، لاغراض البحث العلمي . وأعلن الدكتور شرون ان المعهد يعمل الآن في فصل الاورانيوم من الفسفات الذي اكتشف في النقب.

واعرب الدكتور بلوخ في خطاب قصير القاه في نهاية الجولة الصحفية عن اهمية تطور علوم العلماء والمثقفين الاسرائيليين لكي تستطيع إسرائيل التخلص من الخبراء الاجانب .

القوى الدمقراطية في صف كفار اونو وكفاح كفار اونو مساهمة في كفاح الشعب ...

بقلم الرفيق جميل

الوضع الاجتماعي في كفار أونو يثير القلق . خمس سنين قضاها سكان المعبرة ، شيوخاً وأطفالا ، رجال ونساء ، في الخيم والأكواخ وبين الوحول والغبار . ورغم الوعود التي كثرت أيام الانتخابات وتلاشت اليوم ، لايزال المواطنون يعيشون حياة غير إنسانية معرضين للبرد والامطار .

وخيانة أحزاب الائتلاف والمعارضة في المجلس المحلي اصبحت بارزة . واهمالهم مصالح السكان يفسر لماذا تكالبت الرجعية حتى تبعد ممثل الحزب الشيوعي عن المجلس وحتى يتيسر لها أن تصنع ماتشاء فتؤيد سياسة الحكومة القائمة على الافقار داخلياً وعلى المغامرات والتعاون مع الاستعمار وتأييد أحلافه العدوانية عالمياً .

وقد ظهر للمواطنين ان هذا المجلس المحلي يقف بجانب مضطهدي الشعب . وعوضاً عن الاهتمام بتخفيف البطالة يقف مكتوف الايدي ويتجاهل مطالب الكادحين . لقد ظهر هذا مؤخراً حين قام وفد تظاهري من ٢٠٠ عامل وزار المجلس وأوفد من يقابل وزارة العمل .

وعوضاً عن الاهتمام بالوضع الصحي السيء وإزالة الاوساخ والمياه الراكدة لايلتفت إلى تأمين طبيب ليلي أو سيارة اسعاف أو صيدلية كاملة . حتى المعالجة الصحية الهزيلة لايقوم المجلس بتحسينها ، والاطباء الذين يخدمون السكان ومرضاهم (معدلهم اليومي ٧٠) يصرفون خمس ساعات يومياً لا تفي ولاتسمن شيئاً . ان المجلس يعرف أو هو يستطيع ان يعرف عدد ضحايا هذا الاهمال المشين .

أو ليس من المخزي أن يقوم المجلس بتأخير دفع مخصصات الفقراء والمعدمين التي تخصصها وزارة الشؤون الاجتماعية وأن يقطع صرف المساعدة مدة شهر كامل بحجة دفعها إلى صندوق المرضى ؟ ألا يدري المجلس أن هؤلاء الفقراء قد أوشكوا على الموت من الجوع والحرمان ؟!

إن طريق المعبرة لا زالت مأساة من المآسي وعلى العمال ان ينتظروا الساعات الطوال ليركبوا الباص ويعودوا إلى بيوتهم منهوكي القوى ، لانهم ينتظرون الباص بعد يوم عمل مضني

وفوق هذا فالمعبرة لا زالت بدون كهرباء وسكانها لا زالوا ينتظرون الحكومة التي وعدتهم ببناء بيوت سكن ثابتة وإنسانية .

* * *

منذ أن قامت هذه المعبرة والحزب الشيوعي يرشد السبيل للخلاص من هذا الوضع السيء . لقد دعا الحزب الشيوعي الجماهير إلى الكفاح لتحقيق مطالبها إذ لا نصر بدون الكفاح .

والحكومة الرجعية الخائنة للاستعمار حاولت طيلة هذه السنوات ان تبرر اهمالها بحجج قومية . وهي الآن تسير على سياستها القديمة وتتستر على عدائها لصالح الجماهير وخدمتها للبرجوازية الكبيرة وراء شعارات الدفاع عن الوطن . غريب أن يكون الدفاع عن الوطن بتخفيض الاجور وتفاقم البطالة من ناحية وزيادة ارباح البرجوازية الكبيرة من ناحية أخرى .

والحزب الشيوعي الذي ارشد الى طريق الخلاص فيما مضى يرشد الى طريق الخلاص اليوم ايضاً . انه يدعو الجماهير الى توحيد صفوفها وتحقيق وحدتها والكفاح المثابر في سبيل مصالحها .

وفي كفار اونو تستطيع الجماهير ان تحقق امانيها وان تفرض ارادتها على المجلس المحلي اذا هي توحدت وسارت بصفوف متراصة . وهي في كفاحها ستجد القوى الدمقراطية بجانبها . وهذا طبيعي فكفاح كفار أونو هو مساهمة كبرى في كفاح الشعب !

حفلة خريجي دورة التدريب المهني

ارادتها وزارة العمل مظاهرة اطناب ومديح فتحولت الى مظاهرة استنكار لسياسة وتعسف الحكم العسكري

الناصرة — أقامت وزارة العمل حفلة لتوزيع الشهادات على متخرجي الدورة المهنية الاولى في هذه البلدة . وطبعاً كانت رغبة القائمين على الاحتفال ان تكون الحفلة مظاهرة إطناب ومديح لوزارة العمل ولقيادة المباي في الهستدروت . وفعلا تكلم بهذه الروح رئيس البلدية وهامبرجر مدير التدريب المهني في الهستدروت وغيرهما .

ولكن جاء من قلب الاحتفال أو مظاهرة الاطناب إلى مظاهرة استنكار لسياسة وزارة العمل وأساليبها ونظام الدورة .

لقد وقف الشاب أحمد علي البكر الزعبي احد خريجي الدورة وأخذ يروي رغم نظرات التهديد مأساة الدورة ومأساة الخريجين التي بدأت بانتهاء الدورة .... فماذا قال أحمد علي البكر الزعبي ؟..

* المسؤولون لم يسمحوا لاحد من تلامذة فرع الحدادة الذين طلبوا أن يلقوا كلمة في الاحتفال أن يلقي كلمة ومع هذا فإنني أريد أن أعلن ، « اننا لم نستفد شيئاً من الدورة . كان علينا أن نتعلم فروع الحدادة ، اللحام والخراطة والقشط والبرادة .. ولكننا تعلمنا فقط البرادة . وهي لوحدها لاتساوي شيئاً ! »

* يطالبوننا الان بتسديد القرض الذي أخذناه لنعيش خلال مدة التدريب وقدره ٦٠٠ ليرة ... ولكن

* الحاكم العسكري يرفض إعطائنا تصاريح ...

* منذ ثلاثة ايام وانا أتردد على مكتب الحاكم العسكري لاحصل على تصريح سفر إلى العفولة حيث يوجد عمل والحاكم العسكري يرفض .

* كيف يريدون ان نعيش ؟

* وكيف يريدون أن نسدد القرض؟

هذا انسحب الحاكم العسكري!

وبعد توزيع الشهادات انسحب عدد من أعضاء البلدية وبعض الحاضرين احتجاجاً على جو الاحتفال واستنكاراً للفضيحة التي كشفها المتخرج أحمد علي البكر !

اعتداء زلم المباي على عمال كفرقرع
أيها العمال اليهود والعرب : البرجوازية هي سارقة لقمتكم

كفر قرع — قبل ايام عاد العمال محمود ذيب مصري واحمد مصطفى عبد الكريم وابراهيم عبد الله سلامي يتحدثون عن وحشية رجال مكاتب العمل الذين هاجموهم بينما كانوا يفتشون عن العمل في منطقة المراح (جيمات ادا) واوثقوهم بالحبال وبعد ان انهالوا عليهم بالضرب المبرح سجنوهم في « خم » للدجاج حتى المساء . وحين اطلقوا سراحهم هددوهم بالويل والثبور اذا تجرأوا وعادوا للعمل في تلك المنطقة .

وليست هذه الحادثة فريدة في نوعها فرجال مكاتب العمل يحاولون الان ابعاد العمال اليهود عن كفاحهم العادل في سبيل العمل باثارة العداء نحو العمال العرب واعتبارهم « سارقي لقمة » (!) العمال اليهود . وعمال كفر قرع يقولون ان رجال مكاتب العمل قد جندوا الزعران والاوباش لمراقبة العمال العرب على الطرقات والاعتداء عليهم وردهم الى قراهم حيث يقاسون الفقر والحرمان

ولا شك ان زعامة المباي تقف وراء هذه الاعمال العدوانية فهي تخاف ان تتجه نقمة العمال اليهود نحو سارقي لقمتهم فعلا : الاحتكار الامريكي والبرجوازية الكبيرة .

ان الحكومة القائمة جردت كثيرا من الفلاحين من اراضيهم فكيف تريدهم ان يعيشوا ؟ او هي لا تريدهم ان يعيشوا !!

ان البلاد تواجه ازمة اقتصادية شديدة والبطالة تتفاقم ومن اخطر الامور على كفاح العمال ان تنقسم قواهم وان يتقاتلوا . هذا ما تريده الرجعية لكبتهم .

فليتوحد النضال اليهودي العربي في سبيل مطالب الكادحين .

هكذا التقليص وهكذا التخفيف !

شفاعمرو — لاول مرة منذ قيام الدولة يمتنع حاكم عسكري شفاعمرو عن اعطاء الاحداث الذين لا يحملون بطاقة هوية (المسجلين في هويات والديهم) تصاريح تنقل .

وفي اول الامس طلب الحاكم ان يحضر والد الحدث لاخذ تصريح لولده ولكن حين جاء بعض اولياء الاحداث رفض اعطائهم التصاريح المطلوبة

أين الامن ياعالم

الحاكم يمنع التصريح عن جبرائيل بشاره لانه عاون الفلاحين في نضالهم !

ترشيحا — رفض الحاكم العسكري إعطاء الرفيق جبرائيل بشارة تصريحاً . وحين قابله صرح الحاكم العسكري ان « ملف جبرائيل بشارة ملآن » ! . وحين إستفهم الرفيق عن معنى « ملآن » قال الحاكم انه رأى بشارة عندما عاون الفلاحين الذين رفعوا شكواهم إلى وزير الزراعة يطلبون فيها تضمينهم أراضي القائمين رأساً لاتضمينها المحاسيب الذين بدورهم يسلمونها إلى الفلاحين . ودافع الرفيق بشاره عن عدالة شكوى الفلاحين . وهنا صرح الحاكم انه قطع تصاريح الفلاحين لانهم يرفضون التنازل عن اراضيهم ومبادلتها بموجب قانون استملاك الاراضي . فاجاب الرفيق ان الحكومة تخرق هذا القانون وتريد إجبار الفلاحين على التنازل عن أراضيهم التي كانت تحت تصرفهم حتى قبل ١٩٥٢ .

ووافق الحاكم في النهاية على اعطاء الرفيق بشارة تصريحاً موقتاً ليراقب سلوكه !!!

ويبدو أن تقاليد اللائحة السوداء قد انتشر في كل مكان وأن التصريح اصبح أكثر من أي وقت مضى اداة بيد الحاكم لارهاب الناس واسكاتهم وكبح نضالهم .

أين الامن يا عالم

بعد اضراب استمر يومين احرز عمال حقهم

بتاح تكفا — على اثر اضراب استمر يومين ، احرز عمال مصنع « علميم » هنا حقهم في أجور أيام المرض . وامتاز الاضراب بوحدة العمال واصرارهم .

وجدير بالذكر أن في المصنع نحو ٨٠ عاملا وهم يطالبون اللجنة بعقد اجتماع لهم للبحث في اتفاقية العمل الجماعية مع الادارة وفي مطالبهم بزيادة اجورهم ٣٠ بالمئة كما يطالب العمال بوقف العمل بموجب القطعة

من صندوق البريد

الى لجنة الحكم العسكري ...
يمنعه الحاكم من زيارة زوجته وطفليه

كتب حبيب توفيق خوري من حيفا إلى لجنة الحاكم العسكري رسالة وصف فيها تعنت الحاكم العسكري في شفاعمرو ورفضه التصريح له لزيارة زوجته وطفليه في عبلين . وقصة حبيب توفيق خوري انموذجية تدل على هذا الاستبداد الذي يبديه الحكام العسكريون دون مبرر ونحن نقتطف من هذه الرسالة :

« قبل سنة تقريباً وحينما طلبت تصريحا من الحاكم العسكري بشفاعمرو طلبوا مني تعبئة انموذج بطلب تصريح نصف سنوي ، الامر الذي فعلته مباشرة ولكن بعد شهر وحين سؤالي عن مصير طلبي اجابني الحاكم العسكري ان طلبي مرفوض لاني شخص غير مرغوب فيه في عبلين . استغربت هذه الحجة واجبت الحاكم أن المواطن حر في التنقل في وطنه واني « لااعيش حسب رغبة من احبني اوكرهني وان لا علاقة البتة بين اصدار تصريح تنقل وبين رغبة بعضهم او عدمها وان هذا لايمكن ان يكون مبرراً لمنع التصريح عني وحرماني من زيارة زوجتي وولدي ! »

ويسرد حبيب توفيق خوري قصته الكاملة فيقول انه تقدم مرة ثانية وثالثة إلى مكتب التصريح له لزيارة عبلين حتى في ايام الاعياد التي مرت على البلاد

ويبدي في النهاية رغبته في المثول امام لجنة الحكم العسكري .

[لتستدع اللجنة هذا الانسان وتسمع قصته وتراه وتقرر أمثله يهدد الامن ؟]

يمنعهم من حضور مؤتمر الشبيبة العاملة

وهذه رسالة اخرى نرفعها نحن الى لجنة الحكم العسكري ...

« لقد منعنا الحكم العسكري من الوصول الى مؤتمر الشبيبة العاملة الذي كان سيعقد في حيفا في ٥٦/١/٨ .

المئات منا يتسكعون في الشوارع بدون عمل في ظل الحكم العسكري في القرى العربية ... اننا معرضون لاشد الهجوم على مستوى معيشتنا . العمل مفقود في قرانا واننا مضطرون للخروج الى المدن للعمل وفي هذه الحالة نتعرض إلى ملاحقة البوليس ومكاتب العمل ... »

وتتعرض الرسالة إلى مطالب الشبيبة العربية كالدخول في الشبيبة العاملة وايجاد الاعمال وتختم كاتبها الرسالة بالمطالبة بالغاء الحكم العسكري .

محمد ابو اصبع — الطيبة
من لجنة الدفاع عن حقوق الشباب

أزمة حكم
وانتخابات جديدة في اليونان

أثينا — وقع ملك اليونان باول على قانون حل البرلمان اليوناني واجراء الانتخابات قبل موعدها بعشرة أشهر. ومن المنتظر، حسب تصريح زعيم حزب «الاحرار»، جورج باباندريو، أن تجري الانتخابات في ١٩ شباط ١٩٥٦.

وقد اتخذت الحكومة الحالية هذا الاجراء نتيجة لازمة الحكم الحادة في اليونان وتصاعد الحركة المعادية للاستعمار التي ظهرت في مظاهرات الطلاب وغير الطلاب احتجاجاً على استبداد بريطانيا في قبرص والعدوان التركي على الاهلين اليونانيين في مدن تركيا، ازمير واستنبول وغيرها.

ويذكر القراء انه على أثر الاعتداء التركي على المواطنين وعلى أثر المقاومة لحق تقرير مصير الشعب القبرصي اضطرت الحكومة التركية إلى التحدث عن امكانية الانسحاب من الحلف الاطلسي.

حكومة الرفاعي تلاحق (بقية)

سوريا أن ٢٦٥ أردنياً عبروا الحدود السورية هرباً من الملاحقة وأن حكومته تعتبرهم لاجئين سياسيين، وبين هؤلاء طلاب وعدد من ضباط الجيش الاردني.

وعلى الرغم من إعلان حكومة الرفاعي أنها لن تنضم الى حلف بغداد إلا أن تصريحات الرفاعي حول تدخلات الدول العربية (مصر والسعودية العربية) «وتشجيعها» «الاضطرابات» يدل على أن هذه الحكومة لا تنوي السير على طريق الشعب الاردني بل على طريق معاكس ومهادن للاستعمار البريطاني.

وقد شددت اذاعة الاردن الهجوم على الدول العربية التي «تتدخل» في شؤون الاردن وطالبت بأن تكف هذه الدول عن «تدخلها» أي ان تكف عن تأييد الكفاح البطولي الذي يقوم به الشعب الاردني لنيل استقلاله وسيادته والسير على طريق مقاومة الاحلاف.

وتحاول الحكومة الاردنية، على ما يظهر، توطيد كيان العائلة الهاشمية ولهذا نظمت برقيات تؤيد الملك حسين.

ولايزال كفاح الشعب الاردني يثير تأييداً وتضامناً في الاقطار العربية. وقد سارت مظاهرة في دمشق تأييداً لكفاح الشعب الاردني.

برافدا: الشعب الاردني (بقية)

ولهذا السبب ترى صحف بريطانيا وامريكا أن الحوادث في الاردن هي بمثابة هزيمة شنعاء للسياسة البريطانية والامريكية في الشرقين الاوسط والادنى وفي محاولة ضم الاردن إلى حلف عسكري عدواني فرضت الدبلوماسية البريطانية ضغطاً كبيراً على الاردن.

وذكرت «برافدا» أن بريطانيا تعمد إلى التدخل المباشر في شؤون الاردن الداخلية بواسطة قرارها إرسال قوات إضافية إلى قبرص بغية إرسالها إلى الاردن في الوقت الضروري لمساعدة «الجيش العربي» في «المحافظة على الأمن».

اعضاء مجلس الامن (بقية)

وخرق قرار المجلس بايقاف اطلاق النار عام ١٩٥٢ واتفاقية الهدنة العامة الاسرائيلية — السورية.

وتكلم في النقاش المندوب الامريكي فشجب العدوان وذكر ان على مجلس الامن أن يعمل أكثر من الاكتفاء بالشجب، عليه أن يحذر حكومة اسرائيل بأن المجلس سيبحث في إتخاذ إجراءات إذا جرت حوادث مماثلة اخرى، وقال إن الحكومة الامريكية تعتقد بضرورة دفع تعويضات ولكنها لا تستطيع ان تصوغ التقدير العادل للتعويضات في هذا الحادث

وقال المندوب الفرنسي، الذي شجب الهجوم، إذا توفرت الارادة الطيبة فستكون هناك إمكانيات للقضاء بسهولة على تكرر حوادث من هذا النوع. ورفض تقديم تعويضات لسوريا وأيد إقتراحات بيرنز.

اما المندوب البريطاني فشجب الهجوم ايضاً وتحدث عن مشروع ايدن وزعم أنه جاء لحل القضية وان تحقيقه مرتبط بتخفيف التوتر في المنطقة.

اقتراح لبحث الهجوم الدموي على اجتماع الحزب الشيوعي بالرملة في الكنيست

فلنسكا: مقاومة الاساليب الفاشية امر يهم جميع الدمقراطيين
والذي لا يناضل ضد اعمال الزعرنة سيقع فريسة لها

القدس - مقاومة أساليب الاعتداء الفاشية على الاجتماعات السياسية هي أمر يهم كل القوى السياسية في البلاد. فأعمال الزعرنة والعدوان على اجتماع تفسيري للحزب الشيوعي الاسرائيلي يحتاجها مثيرو الهستيريا الحربية. ولكن ليس من شأن أساليب الاعتداء الفاشية على الاجتماعات الشعبية أن يرهب العاملين ويمنعهم من مواصلة نضالهم من أجل زيادة الاجور والسلام. والذي يسكت على أعمال الزعرنة ولا يناضل ضدها قد يجد نفسه ضحية لها.

هذا ما أعلنته عضو الكتلة الشيوعية في الكنيست، الرفيقة فلنسكا حينما طلبت أن تدرج الكنيست في جدول أعمالها قضية عدوان الشرطة والزعران على اجتماع كان يزمع الحزب الشيوعي على عقده في الرملة.

وفي كلمتها طلبت النائبة الشيوعية من الكنيست أن تشجب العدوان المذكور وأن تتخذ الاجراءات التي من شأنها ضمان حرية التعبير والنضال السياسي لجميع القوى السياسية بما في ذلك القوى المعارضة للحكومة.

وحذرت الرفيقة فلنسكا من مغبة السكوت على مثل هذه الاعتداءات. فالخبرة قد دلت ان الاعتداء على الشيوعيين سيمتد إلى أن يتناول جميع القوى الاخرى التي تعارض في سياسة الحكومة.

ثم اوضحت الرفيقة فلنسكا كيف فشل الزعران في هجومهم القذر وكيف أن المئات من مواطني الرملة قد دافعوا عن الاجتماع، الامر الذي أغاظ الشرطة فأسرعت لنجدة الزعران معتدية على الجمهور ومفرقة اولئك الذين حضروا إلى الاجتماع.

وعلى الرغم من الحقائق التي أوردتها النائبة الشيوعية فقد علمنا وزير الشرطة تظاهرت من الحادث وزعم ان المشتكين لم يقدموا شكواهم في الوقت المناسب للحادث إلى الشرطة. وقال انه نفسه يعارض في الاعتداء على الاجتماعات السياسية ومع هذا فقد طلب حذف الموضوع من جدول البحث. وبأكثرية أصوات المباي «والمتدينين» والصهيونيين العموميين والحيروت وأحدوت هعفودا، وبامتناع المبام، وبمعارضة الحزب الشيوعي، حذف الموضوع من جدول البحث.

اميل حبيبي في الكنيست

«القرويون العرب مصممون على البقاء في وطنهم وفي اراضيهم
وعلى النضال للعيش بسلام ومساواة مع الجماهير اليهودية»

القدس - يوم الثلاثاء - خلال النقاش في الكنيست، على تعديل مادة في قانون «أموال الغائبين» هاجم النائب الشيوعي أميل حبيبي هذا القانون مهاجمة شديدة معتبراً اياه «وسيلة، بين وسائل الحكومة الكثيرة، لتنفيذ سياسة سلب الفلاحين العرب الاسرائيليين أراضيهم وقطع أرزاقهم حتى يضطروا إلى الرحيل من البلاد».

وقال: «من الضروري أن يعرف الرأي العام في بلادنا أن هذه السياسة، في ظل الحكومة الحاضرة، لم تتوقف بل توسعت. ففي الشهر الماضي أصدر القائد العام أمره بإعلان حوالي ٢٠٠ الف دونم أرض في الجليل تابعة لاربع عشرة قرية عربية منطقة مقفلة في وجه أصحابها الفلاحين الذين زرعوها منذ العهد التركي حتى الآن. وأمر مماثل صدر بخصوص مساحة واسعة من الاراضي الزراعية في منطقة عارة وعرعرة في المثلث. لقد أثار هذا الأمر، الذي يستهدف سلب ما بقي من أراضي في أيدي القرويين العرب، استنكار الرأي العام في بلادنا الذي يرى فيه عملا استفزازياً يسيء إلى مصلحة بلادنا ويعرقل مساعي السلام. إن القرويين العرب مصممون على البقاء في وطنهم وفي أراضيهم وعلى النضال من أجل العيش بسلام ومساواة مع الجماهير اليهودية في وطنهما الواحد. إننا ندعو الكنيست إلى التدخل في هذا الامر وإلى إبطال هذا القرار الجائر. ونسأل الحكومة — وخصوصاً وزراء المبام فيها، أيتلاءم هذا الامر مع ما وعدت به، في بيانها الوزاري، من تخفيف الحكم العسكري ومن تحقيق المساواة في الحقوق للاقلية العربية؟ ليلغ هذا الامر الجائر حالاً، ولتتوقف السياسة المضرة بمستقبل بلادنا السلمي، سياسة سلب أراضي القرويين العرب»!

ومع أن عدداً من نواب الكنيست من أحزاب مختلفة، وبينهم يوسف خميس من المبام، انتقدوا قانون أملاك الغائبين كله والمادة المعدلة إلا انه عند التصويت لم يصوت ضده سوى نواب الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وبعد أن اقترح يوسف خميس من المبام رد التعديل المذكور انسحب من الجلسة عند التصويت وامتنع نواب المبام الموجودون آنذاك من التصويت.

وحاول وزير المالية اشكول أن يبرر قرار القائد العام بأنه يمس لا بأراض عربية فقط بل بأراض عربية ويهودية وانه جاء «بسبب الحالة الراهنة».

توسيع «المناطق المغلقة» في اراضي القرويين العرب
يصيب نحو ٦٠ قرية ومستوطنة يهودية ايضا

تل ابيب — صدرت أوامر جديدة وقعها القائد العام للجيش الاسرائيلي، باعلان مناطق إضافية «كمناطق مغلقة» لا يجوز الوصول إليها إلا بتصريح خاص من القائد العام وبأن مخالفي هذه الاوامر سيتعرضون إما إلى السجن ٥ سنوات وإما غرامة قدرها ٥ آلاف ليرة.

ونشرت هآرتس أن هذه الاوامر قد بلغت شفهياً إلى المخاتير، وان المناطق المغلقة بموجب هذا الامر كمناطق مغلقة، قد أصابت مساحات شاسعة من الاراضي تقدر مساحتها بمئة الف دونم أكثر من نصفها أراض زراعية يستغلها الفلاحون.

وتقع الاراضي التي يشملها الامر الجديد في الجليل الاوسط وهي تصيب أراضي سخنين وعرابة والبعنة ودير الاسد ودير حنا وغيرها. وتقدر الخسارة التي سيسببها إعلان هذه الاراضي مناطق مغلقة أكثر من نصف مليون ليرة، وهو المبلغ الذي كانت محصولات الاراضي الزراعية تساويه.

ويؤخذ مما نشرته الصحف أن «المناطق المغلقة» تصيب أراضي نحو ٦٠ قرية ومستوطنة يهودية ومن بينها بقيادتها التي أعلن قسم كبير من أراضيها منطقة مغلقة.

ولا يزال القرويون الذين سيفقدون مورد رزقهم الوحيد نتيجة لهذه الاجراءات غير العادلة؛ يواصلون إرسال البرقيات الاحتجاجية إلى الكنيست والسلطات الحكومية مطالبين بالغاء هذه الاوامر لتمكين الفلاحين من استغلال أراضيهم ومن ضمان مورد رزق لهم ولعيالهم.

شفيق خورية يطلب من بلدية شفاعمرو
الاحتجاج على مصادرة أراضي الشاغور وتصرفات الحاكم العسكري

شفاعمرو — أرسل شفيق خورية عضو مجلس بلدية شفاعمرو الشيوعي يطلب من رئيس البلدية ان يضع على جدول اعمال المجلس القادم قضية إعلان اراضي منطقة الشاغور منطقة مغلقة» واقترح استنكار هذه الاجراءات التي تستهدف تشريد الاقلية العربية وإجلاءها من اراضيها.

وقد طلب الرفيق خورية ايضا ان يحتج المجلس البلدي على تصرفات الحاكم العسكري في شفاعمرو الذي نظم على مايظهر قائمة سوداء مثل زملائه في كفر ياسيف والناصرة وترشيحا وبدأ يمنع التصاريح الدائمة عن العمال ويمنحهم تصاريح موقتة لا تمكنهم من العمل بمثابرة مثل شحادة النجار من شفاعمرو وعمال طمره محمد صالح ابو رومي وصالح محمد صالح ابو رومي ومحمد حسن ابو رومي.

خروج سليم ابرهيم الاحمد من السجن
الارهاب لن يضعف من تصميم الشيوعيين

حيفا — خرج الرفيق سليم إبراهيم الاحمد (عرابة) من سجن الدامون وكانت المحكمة العسكرية قد أرسلته إلى السجن إرهاباً له ولرفاقه لانهم وقفوا مدافعين عن مصالح القرية.

وقد قابلنا الرفيق سليم فصرح لنا «ان الحكم العسكري يحاول إرهاب الجماهير الجائعة والعطشى ويحاول أن يبعدها عن كفاحها في سبيل الحرية بالاعتقالات والسجون. ان أهالي عرابة لن يبتعدوا عن الكفاح ولن يبتعدوا عن الحزب الشيوعي قائد الكفاح.

وان الشيوعيين لن يتراجعوا في كفاحهم وسيزيدهم النضال قوة وتصميما وسنحارب في سبيل القضاء على نظام المغتر وفي سبيل قيام مجلس محلي في القرية».

المعلمون يرفضونه
ان «يفرض عليهم بورلا»!

الطيره — ارسل عدد من المعلمين في مدارس قرى المثلث الى براق سكرتير قسم المعلمين العرب (في نقابة المعلمين) يرفضون اخذ كتاب «صراع الانسان» القصة التي كتبها القصصي العبري يهودا بورلا وطبعها «صندوق الكتاب العربي» باللغة العربية.

ويستنكر المعلمون هذا الاسلوب الفظ في «تنفيق» الكتاب.

وكنا في العدد الماضي قد نشرنا النصيحة وذكرنا أن صندوق الكتاب العربي الذي أسس لاصدار الكتب المدرسية اصدر كتاب يهودا بورلا بالعربية لان بورلا مبائي ويخدم المباي ويريد براق والمبائيون فرضه على المعلمين العرب اكراما لعيون بورلا!

التمثيلية التي ألفها ويخرجها المسؤولون عن الشرطة

بدأ النظر في التهمة الملفقة على توفيق زياد
محامون اربعة يتطوعون للدفاع عن «المتهم»

طبريا — بدأت محكمة الصلح هنا، يوم الاثنين ٥٦/١/٩، النظر في القضية الملفقة المقامة على عضو بلدية الناصرة، من الكتلة الشيوعية، توفيق زياد، بتهمة ضرب البوليس. ويتولى المحامون لاندو، وحنا نقارة، وقاكسمان، وهرسبورغ، الدفاع عن توفيق زياد.

ولدى افتتاح المحكمة طلب الحاكم، الياس كتيلة من محامي الدفاع عدم التطرق الى القضايا السياسية والاقتصار على القضايا القانونية».

واستمعت المحكمة الى شاهدين من شهود النيابة هما، الشرطي فوزي والشاويش كوبي المسؤول عن سجن طبريا.

وجاء في شهادة الشرطي فوزي، انه اتهم الرفيق توفيق بضرب الشرطيين جرشون ويعقوب قبل ان يأخذ افادتهما او افادة غيرهما بل بناء على رسالة من شاويش السجن كوبي. وزعم ان سبب ذلك هو عدم تمكنه من الاتصال برجال الشرطة هؤلاء مع انهم كانوا في وظائفهم وفي طبريا طيلة الوقت.

اما الشاهد الثاني، الشاويش كوبي، فزعم انه بينما كان خارج السجن سمع صراخ البوليس جرشون فذهب الى السجن حيث رأى ان جرشون ... يتلوى من الالم (مسكين!) وقال انه استحصل على تقرير طبي لمدة ثلاثة ايام (قبلة ..!!)

وانكر الشاويش كوبي ان رجال الشرطة عذبوا الرفيق توفيق زياد او مسوه بأذى وقال ان توفيق زياد «الذي كان مقيداً في يديه ورجليه في زنزانة مقفلة» كان .. يضرب كل شرطي يراه ويبصق في وجهه ولذلك فرجال البوليس كانوا يخافون من الاقتراب من زنزانته.. كما انكر كوبي انه هو نفسه اعتدى على توفيق زياد وشتمه قائلا «انت كلب»!

وزعم هذا الشاويش انه سمع توفيق زياد يهتف .. اذا كان مكاني في سجنكم، فلتعش دولة مصر التي ستقضي على دولتكم اسرائيل. وليعش الحزب الشيوعي. ومع هذا اعترف كوبي انه لم يسمع توفيق زياد يهتف، يعيش جمال عبد الناصر.

وكذلك انكر كوبي انه استدعى السجين قدمون لبغي وطلب منه ان يشهد ضد توفيق، وان السجين رفض هذا العمل السافل.

وفي رده على سؤال محامي الدفاع، حنا نقارة، اعترف الشاويش كوبي انه كان ضابط بوليس مسؤول عن تقبيض المعاشات من ٥١ — ١٩٥٤، وانه أنزل إلى رتبة شاويش. وسأله المحامي عن رأيه فيما يقال عنه انه انزل عقاباً له على تسرب اموال من يديه — فأجاب بعدم صحة هذا القول. وزعم انه انزل بسبب عدم وجود ميزانية كافية لدى الحكومة لدفع راتب ضابط.

وقد استمرت مناقشة الدفاع لهذا الشاهد اكثر من ٥ ساعات متواصلة.

ثم تأجلت القضية الى ١٤ و١٥ و١٦ شباط ١٩٥٦.

هذا، ولم يعد خافياً ان هذه المحكمة التي يصدق عليها المثل الشعبي «ضربني وبكى وسبقني واشتكى»، تستهدف انقاذ ما يمكن انقاذه من سمعة الشرطة التي عذبت توفيق زياد وفق اساليب فاشية فظة.

فالنائب العام لم يجب حتى الآن على الشكوى التي قدمها توفيق زياد على رجال البوليس وضباطهم الذين اعتدوا عليه.

إن الرأي العام الدمقراطي يطالب بالغاء هذه التمثيلية التي يخرجها المسؤولون عن سجن طبريا، وتقديم المعتدين الحقيقيين، الشرطة، إلى المحاكمة لينالوا عقابهم.

وفد يمثل عكا ووفد نسائي كبير (بقية)

منها منع اطفال من الناصرة أرادوا زيارة أطفال مثلهم في حيفا.

وأثناء مقابلة وفد النساء تكلمت اتيل كلنجر وقالت إن اتحاد النساء الدمقراطيات ينتسب إلى اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي، الذي يضم مئات الملايين من النساء وله فروع في المدن والقرى اليهودية والعربية. وذكرت أن المنظمة كانت دائماً تتلقى الشكاوى من المواطنين العرب وأوردت مثل مريم الاشهب لتدلل على استبداد الحكم العسكري وطالبت بالغائه لانه لا يخدم الدولة ولا مصلحة الشعبين.

وقد تكلمت أرنا مير فقالت لو عاش اليهود في المناطق التي تتألم من الحكم العسكري لأحسوا بعبودية الحكم العسكري وإرهابه وما يقوم به من أعمال بشعة ولتغير الجو في البلاد. ثم ذكرت خبرتها الخاصة حين ذهبت إلى طبريا مع وليفها ومنع الحاكم العسكري زوجها من زيارة ابنه المريض وسألت أعضاء اللجنة كيف كنتم تشعرون لو منعتم من زيارة اولادكم المرضى. وقالت ان الحكم العسكري لا يخدم الامن والغاؤه يؤدي إلى توطيد السلام الاسرائيلي العربي.

وجواباً على سؤال عضو اللجنة كيف يوطد السلام اذا ما ألغي الحكم العسكري أجابت ان الاقلية العربية هي جسر السلام بين اسرائيل والاقطار العربية وإلغاء الحكم العسكري سيكون له دوي بعيد المدى في الاقطار العربية ويخلق جواً حسنا.

اللجنة تزور المثلث في الخفاء

وقد زارت لجنة الحكم العسكري قرى المثلث ولكنها جريا على عادتها وتقليدها، الذي يبدو أنه مفروض عليها، لم تقابل احداً بل جاءت تحت حراسة شديدة ولم تتصل بالناس الذين رغبوا في زيارتها والتعبير عن آرائهم في الشؤون التي تبحثها.

ولو مكنت أهالي المثلث من مقابلتها ولم تختلس زيارتها اختلاساً لقابلت العشرات والمئات الذين حكم الحكم العسكري عليهم بالجوع والحرمان برفضه إعطاءهم التصاريح أمثال محمد ابراهيم البيادسة من باقة وعبد الحفيظ توفيق يونس وغيره

رئيس المجلس المحلي في باقة الغربية

وقد أرسل الينا مراسلنا في باقة ان رئيس المجلس المحلي في مقابلته للجنة الحكم العسكري طالب بالغاء نظام التصاريح ولكنه لم يطالب بالغاء الحكم العسكري، ما الفائدة؟.

وقد فهمنا ان اللجنة ستواصل جلساتها الاستماع الى الوفود الشعبية وغيرها ومن ثم يبدأ اعدادها لتقريرها وقد علمنا من مصادر موثوقة أن المذكرات التي قدمت اليها من الهيئات الشعبية اجمعت على المطالبة بالغاء الحكم العسكري.

حملة
الـ ٥٠ ألف ليرة

بقي ١٧ يوماً على موعد انتهاء المرحلة الاولى من الحملة (٥٦/١/٣١) ومع ان ما جمع من مخصصات هذه المرحلة وصل ٤٧٫٢ بالمئة فإن من الواجب بذل جهود كبيرة لاجتياز هذا المخصص ليكون بداية طيبة ناجحة للمرحلة الثانية. أما ترتيب مناطق الحزب حتى الآن فهو:

المنطقة	النسبة في المرحلة الاولى	النسبة العامة
السهل	٦٧٫٦	٣٣٫٨
القدس	٦٠٫٤	٣٠٫٢
تل أبيب يافا	٥٨٫٤	٢٩٫٢
الجنوب	٤٦٫٠	٢٣٫٠
الجليل	٣٣٫٨	١٦٫٩
حيفا	٢٨٫٢	١٤٫١
الناصرة	١٦٫٠	٨٫٠
الجنوب	٩٫٢	٤٫٦
المجموع	٤٧٫٢	٢٣٫٦

تأجيل اجتماع

كانت لجنة المبادرة للنضال لادخال العامل العربي بعضوية كاملة إلى الهستدروت قد دعت لعقد اجتماع قطري لوفود العمال العرب في حيفا في ٥٦/١/١٦ بمناسبة انعقاد المؤتمر الثامن للهستدروت.

وعلى أثر تأجيل مؤتمر الهستدروت (إلى ٥٦/٢/٧) تقرر تأجيل اجتماع الوفود إلى موعد يعلن فيما بعد.

كلمة الاتحاد (بقية)

بالدم حق اليهود والعرب بدولتيهما المستقلتين، قام الاتحاد السوفياتي في مجلس الامن مطالباً بايقاف هذه الغزوة «العربية»، وطالب بفرض العقوبات على الدول العربية التي قامت بهذه الغزوة. فهل تحيز الاتحاد السوفياتي آنذاك مع اليهود ضد العرب؟ هكذا ادعى أعوان الاستعمار والشوفينيون في الاقطار العربية آنذاك. ورجال المبام وأحدوت عفودا، الذين يتحدثون عن «التحيز السوفياتي» الان يتجاهلون التاريخ القريب اولا ويعيدون معزوفة أعوان الاستعمار العرب في سنة ١٩٤٨ ثانياً.

إن الاتحاد السوفياتي، في اقتراحه الان في مجلس الامن شجب «الغزوة الاسرائيلية» والانذار بفرض العقوبات على إسرائيل إذا ما واصلت هذه السياسة، وفي اقتراحه في سنة ١٩٤٨ في مجلس الامن شجب «الغزوة العربية» واقتراحه فرض العقوبات على الدول العربية إذا ما واصلت هذه السياسة، إن الاتحاد السوفياتي في ذلك انتهج وينتهج الان سياسة دفاع عن السلام مثابرة، سياسة استنكار العدوان من أية جهة جاء، وسياسة دفاع عن حرية الشعوب بغض النظر عن اجناسها.

وكما اضرت «الغزوة العربية» في سنة ١٩٤٨ بالشعوب العربية، فان «الغزوة الاسرائيلية» الان تضر بالشعب الاسرائيلي وبأمن الشرق الاوسط. وكلا العملين، في وقتهما، كان ينفع من الاستعمار ولفائدة السيطرة الاستعمارية. فالشجب السوفياتي لكلا العملين هو شجب للضغط الاستعماري وللمؤامرات السيطرة الاستعمارية. ولذلك فهو لمصلحة شعوب الشرق الاوسط، لمصلحة العرب واليهود على السواء.

فبهما يتألف «يساريو» المبام ولاحدوت هعفودا فان الشعب السوفياتي لسياسة الغزوات العسكرية البنغريونية سينبه الشعب إلى خطورة هذه السياسة وإلى تهديدها، قبل كل شيء آخر، لأمن بلادنا. والاقتراح السوفياتي سيدفع باوساط شعبية واسعة جديدة إلى مقاومة السياسة البن غوريونية المغامرة وإلى التنبه إلى ان بن غوريون، في خدمة الاستعمار، يلعب بمقدراتنا بالنار. ومن هنا الخدمة الكبرى الخيرة التي يقترحها الاتحاد السوفياتي لجميع المهتمين حقاً بأمن بلادنا وبتحقيق السلام الاسرائيلي — العربي.

وليعلم رجال المبام ولاحدوت عفودا انهم باصرارهم على التعلق بسفينة الاستعمار البنغريونية التي تغرق في الشرق الاوسط يسيئون إلى الشعب وإلى إسرائيل أشد اساءة. فوجودهم في هذه السفينة لا ينقذها من الغرق ولكنه يطيل أمد المصائب التي تحل ببلادنا من جرائها. ولو تركوا هذه السفينة المغتة لانقذوا أنفسهم وسهلوا على الشعب التخلص منها. إن وجودهم في حكومة بن غوريون هو الذي يبقي بن غوريون في الحكم حتى الآن فيسيء، بسياسته المغامرة، إلى مركز بلادنا الدولي وإلى أمنها وإلى سلامة الشرق الاوسط.

على كل الوطنيين المخلصين ان يستخلصوا النتائج الصحيحة من الاقتراح السوفياتي، لتتوقف حالا، وبدون اية معاذير أو تفلسف، سياسة الغزوات العسكرية التي أساءت إلى بلادنا وإلى السلام أشد اساءة. ولتتوقف الحكومة، وبدون أية معاذير او تفلسف، عن تضحية سمعة بلادنا على مذبح مشاريع الاحلاف الاستعمارية.

إن الشعوب العربية تشن في هذه الايام نضالا بطولياً مضمياً ضد الاحلاف الاستعمارية، وضد السيطرة الاستعمارية، وبذلك تقدم خدمتها الكبرى لقضية السلام العالمي والسلام في الشرق الاوسط. فلنجد طريقنا إلى السلام الاسرائيلي — العربي بالسير مع هذه الشعوب في نضالها هذا. فلا طريق غير هذا الطريق، وسوية لنخلص الشرق الاوسط من السيطرة الاستعمارية ومن مشاريع الاستعمار العدوانية. عندئذ ننقذ بلادنا من العزلة ونشرف سمعتها بين الدول ونصون أمنها ونحقق السلام.

هذه هي عبرة الاقتراح السوفياتي التي لن تستطيع كل المغالطات المبام واحدوت عفودا اخفاءها عن الشعب. إن الشعب يحب الاتحاد السوفياتي ويثق بسياسته السلمية المدافعة عن حرية كل الشعوب، كبيرها وصغيرها، ولذلك لن يربح رجال المبام واحدوت عفودا من تحريضهم على الاتحاد السوفياتي سوى القرف الشعبي منهم ومن سياستهم الجبانة المفرقة.

(الاتحاد)

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا